921
الخميس
24 آب ـ 2023

مجلة الأنوار

السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٧ صفر الخير ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

هيأة الصحة والتعليم الطبي...
تستنفر جميع كوادرها الطبية ضمن مبادرة عطاء الامام الحسين عليه السلام

المرجع الأعلى...
يدين عملية تهديد عوائل عراقية وسلب أراضيها في العاصمة بغداد

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

ahrar.weekly.iq@gmail.com

سيرةُ إمام الهدى السبط الأكبر عليه السلام

علي الشاهر

التاريخ الذي بين أيدينا اليوم كما يقال قد كتبه الملوك وحاشيتهم، وأولئك الحكّامُ الديكتاتوريون الذين أرادوا تبييض صفحاتهم السوداء المليئة بالقتل والدماء وسلب الحق من أصحابه، فيما نجد أصحاب السِير العظيمة والمواقف الفذّة يتعرض تاريخهم للتزوير والتشويه.

ولم يتعرّضْ تاريخُ أحد من الأئمة الهداة (عليهم السلام) لملابسات وتلفيف وكذب من قبل المفسرين والرواة وحتى المستشرقين، كما تعرّض له تاريخ الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وعمدت الماكنات المجرمة إلى تشويه سيرته العظيمة وإظهاره بالمظهر الخانع والضعيف (حاشاه)، وحتى يومنا هذا يتعرّض (عليه السلام) للظلم حتى من المحسوبين على الإسلام.

تاريخياً، نجدُ وبحسب ما يثبته الباحثون بأن الإمام الحسين (عليه السلام) قد توجّهت له الدولة الأموية فقط، وحاولت بمختلف الطرق أن تشوّه تاريخه، فتجد أحد المفسرين يعبّر عنه أنه قُتِل بسيف جدّه وما كان عليه أن يخرجَ لقتال الحاكم يزيد بن معاوية، كما عبّر عنه مؤرّخ آخر بأنه كان عجولاً وما كان ينبغي أن يتسرّع إلى النهضة، وفي الحقيقة لو تتبعنا جذور هؤلاء القائلين بالضد من ثورة ونهضة سيد الشهداء (عليه السلام) أما أمويينَ نسباً أو بالولاء.

فيما نجدُ الإمام الحسن (عليه السلام) قد تناوشته أيادي الرواة الملفّقين من كلّ الجوانب، فليس الأمويون وحدهم، وإنما العباسيون أيضاً، وكانت من مصلحتهم أن يشوّهوا تاريخه وسيرته الشريفة؛ لأن العباسيين أرادوا مبرّراً لمجيئهم إلى الحكم، وكانوا يقولون إنّهم أفسحوا مجالاً لأبناء عمّهم ولم يفلحوا بإدارة الحكم.

مثلُ هذه الأكاذيب وغيرها، انصّبت على تاريخ مشرّف خطّه الإمام الحسن (عليه السلام) بنضاله وما ضحّى به في سبيل رفعة الإسلام وبقاء دين جدّه (صلى الله عليه وآله) حيّاً في النفوس، بل أن ما قدّمه كان ممهّداً لنهضة أخيه سيّد الشهداء (عليه السلام) هذه النهضة العظيمة التي بقي العالم يعيشها أبداً.

ولكن ما نحتاجهُ اليوم فعلاً، هو إزالة هذا اللبس عن تاريخ إمامنا المسموم، وإبراز تضحياته الجِسام، ولا يتحقّق ذلك إلا من خلال المراكز البحثية والدراسات الوافية التي تتبّع السيرةَ الحسنية الوضّاءة وتعرضها أمام الملأ ناصعةً بهيّة، وهو ليس فحسب كريم أو حليم أهل البيت (عليهم السلام)، وإنّما الفارس الشجاع الذي تربّى على يدي جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبيه فارس خيبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ولولا تضحيات السبط الأكبر لزال الإسلام ولم يبقَ له أي أثر.

المحتويات

10 شؤون المرجعية

المرجع الأعلى...
يديـن عملية تهديـد عوائل عراقية وسلب أراضيها في العاصمة بغداد

12 مرجعية الـ ١٠٠٠ عام

الشيخ مرتضى الأنصاري
ودوره في حوزة النجف الأشرف

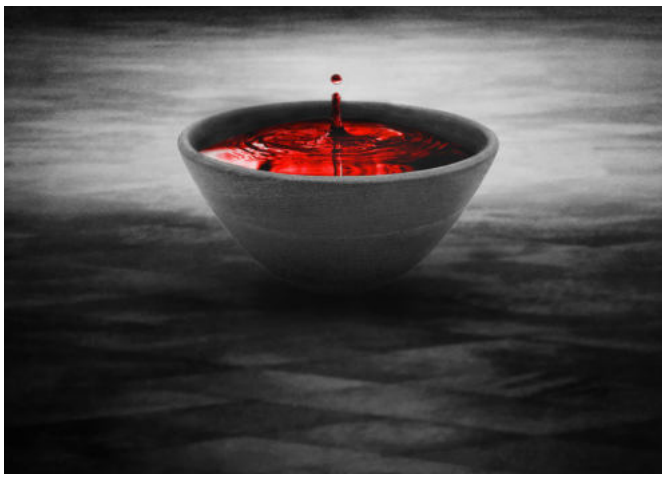

16 شذرات علمائية

الإمـام الحسـن ظُلِـم بنفسـه وأصحابه
خيانة عبيـد الله بن عبـاس! إمامَه المجتبى انموذجاً

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

شركات طبية عالمية...
تستعرض خلال مؤتمر خاص إمكاناتها المتطوّرة

30 ريبورتاج

بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية...
إقامة فعاليات منتدى المرأة الفاطمية للقيادة والاستراتيجية

40 حوار العدد

المصوّر علي حنون:
تميل عدستي إلى المكان الأكثر جمالاً للتصوير

38 مقالات
زيارة الأربعين وفرص التقدم الاجتماعي

49 يا حسين...
أَنْتَ كُلُّ جِرَاحَاتِ الْطُفْ..وَكُلُّ جَرْحٍ مِنْكَ أَضْبَحَ اَلْآنَ طَفّاً

52 من أدب الطف
تراتيل ليلة الخامس والعشرين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

خدمة زائري الأربعين الحسيني

الحاجة أم مصطفى من قضاء الهارثة شماليّ محافظة البصرة، تقول: منذ سنوات وأنا أحرص على إعداد عصير (النومي بصرة) وأتكفّل به من مرحلة الزراعة والتجفيف والتحضير ومن ثمّ توزيعه بيدي على زوار الأربعين ليُخفف عنهم حر الصيف اللاهب".

المصدر/ إعلام العتبة العباسية المقدسة.

حدث الأسبوع

◄ متابعات

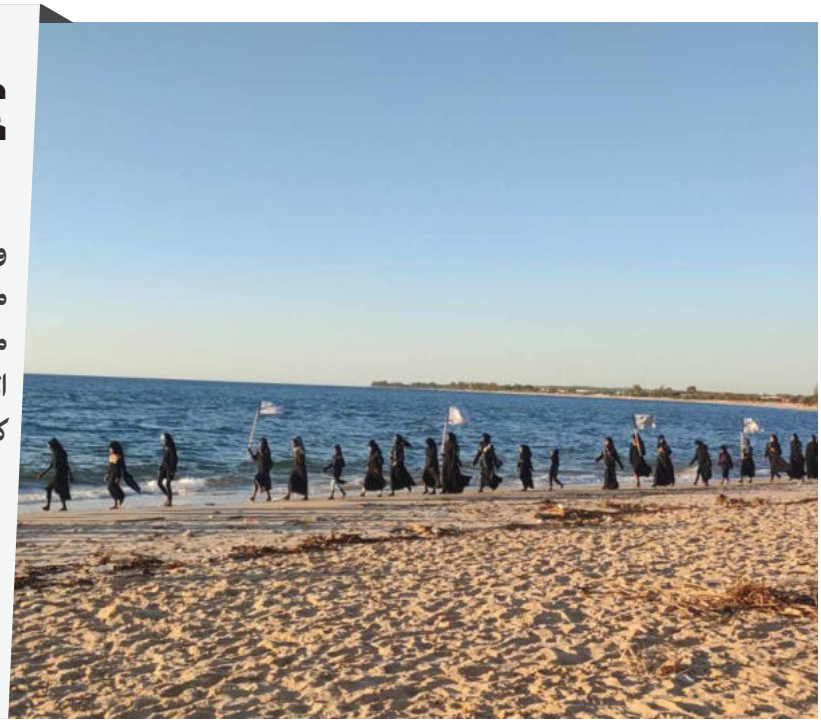

مسيرة الأربعين الحسينية في مدغشقر

جمعٌ من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم في مدينة (ماجنغا) بجمهورية مدغشقر الإفريقية يقيمون مسيرة تضامنية مع مسيرات العشق الحسيني لإحياء الزيارة الأربعينية، ويعربون عن أملهم بأدائها في كربلاء المقدسة بالسنوات القادمة.

المصدر/ وكالة أخبار الشيعة.

حقائق بأرقام

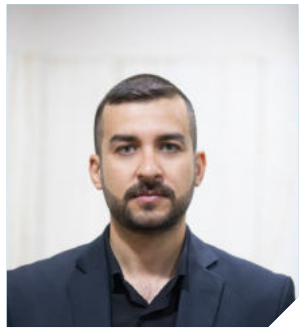

المشرف العام على شعبة الزينبيات في العتبة الحسينية

المهندس كاظم محمد الموسوي لـ (الأحرار)

- شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة المقدسة تستعدّ لتطبيق خطتها الخاصة بزيارة الأربعين، وبمشاركة أكثر من (2000 متطوعة ومنتسبة).
- الخطة الخاصة بشعبة الزينبيات بدأت منذ يوم الخامس من شهر صفر الأحزان، وتستمر لما بعد زيارة الأربعين المباركة وتحديداً في يوم الخامس والعشرين من الشهر.
- الشعبة تبذل جهوداً مضاعفة وكبيرة خلال فترة الزيارات والمناسبات المليونية وخاصة الأربعينية، حيث يقع على عاتقها العمل بعدة جوانب منها الجانب الأمني والطبي والإنساني.
- تهدف الشعبة إلى تقديم أفضل الخدمات للزائرات مما يُسهم في تسهيل تأدية مراسيم زيارتهن وأعمالهن العبادية بكل سهولة سواء أكان ذلك داخل الصحن الحسيني الشريف، أو السراديب الداخلية للحرم المطهر.
- الإدارة العليا للشعبة عمدت إلى عقد اجتماع موسّع مع أغلب المسؤولات اللواتي يمثلن المراكز والهيئات في العتبة الحسينية، ومنها هيئة الصحة والتعليم الطبي، وجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، وجامعة وارث الأنبياء، ومستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي، فضلاً عن شعبة العلاقات النسوية.

شريط (الأحرار)

1. ملامح الحزن ورايات السواد توشح الصحن الحسيني الشريف تزامنا قرب أحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).
2. إقامة حفل تأبيني في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره).
3. مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) يشهد اقامة مجلس عزاء طلبة الجامعات المركزي استذكاراً لواقعة الطف الأليمة ومبادئ النهضة الحسينية الخالدة.
4. خلال عشرة أيام من مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) المجانية).. المؤسسات الصحية في العتبة الحسينية تقدم الخدمات لأكثر من (54) ألف مريض ومراجع.
5. مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) يعلن عن وصول أحد أمهر الاطباء الايطاليين لاجراء عمليات القلب المفتوح للمرضى مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية.
6. بمساحة (5) آلاف متر مربع ومن أجل وقاية الزائرين من حرارة الشمس.. العتبة الحسينية المقدسة تباشر بتغليف الفضاءات المحاذية للمرقد الشريف تزامناً مع زيارة الأربعين.
7. العتبة الحسينية المقدسة تعلن المباشرة بأولى الخطوات الخاصة بإنشاء مدينتين لخدمة زائري الأربعينية المباركة في منفذي الشلامجة وسفوان الحدوديين في محافظة البصرة جنوبيّ العراق.

كيف نفهم حقيقة الإصلاح وجوهره في القضية الحسينية؟

بقلم/ طالب عباس الظاهر

عاشوراء ليس كأية مناسبة أو ذكرى يتم احياؤها في كل سنة، ثم تنتهي بانتهاء الموسم وتعود الأمور إلى سابق عهدها، لا ليس كذلك.. بل إنها دروس إلهية ينبغي لها أن تتجدد على مرّ الزمن من أجل أن نبقى على صلة بكل تلك القيم النبيلة والمبادئ السامية الحيّة النابضة بالحياة، ونبقى على بصيرة وفهم لما يدور حولنا من مكائد ودسائس تستهدف ديننا وقيمنا وهويتنا.

والاستذكار هنا لابد له أن يعكس الرفض لمنهج قتلة الإمام الحسين، وبذات الوقت تجديد التمسك بمنهجه عليه السلام الإصلاحي في دواخل أنفسنا كأفراد وكمجتمع، لذلك فإن تناول الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك لهذا الموضوع إنما جاء للتذكير بتلك المبادي والقيم النبيلة وضرورة الإحياء لها عمليا في حياتنا اليومية والوقوف بوجه تحديات عصرنا الراهنة كالجندر وغيرها.

حيث تناول سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة وكانت بتاريخ 28/ ذو الحجة/1440هـ الموافق 30/8/2019م قيم ومبادئ عاشوراء الحسين عليه السلام قائلاً:

" لابد من تحديد طبيعة المسؤولية والموقف تجاه التحديات والمشاكل والأزمات الثقافية والمبدئية والقيمية التي يمرّ بها مجتمعنا.. فكيف نحدد الأولويات في المهام لإحياء الثورة الحسينية؟ كيف نحدد طبيعة الوظيفة والموقف المطلوب منّا تجاه هذه التحديات والمشاكل الخطيرة التي تهدد هويتنا الدينية والثقافية والأخلاقية؟ لابد أن يكون لنا بصيرة ووعي في أمور ديننا، وفي المبادئ المهمة التي لها الأولوية في الثورة الحسينية، لأن هناك وظائف ومبادئ لها أهمية كبرى وأولوية، وهناك أمور أخرى لها مرتبة ثانوية.

التفتوا اخواني سأذكر مثال من هذه الأمثلة فالإمام الحسين (عليه

السلام) يقول: انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.. أي انني خرجت لا طلباً للرئاسة ولا للدنيا، وإنما خرجت أريد أن أؤدي هذا الواجب ، ولكن التفتوا ايها المؤمنون والمؤمنات إن هذا الواجب مهم وحساس وخطير، ولا تفهموا من كلامي إن هذا الواجب مُلقى على عاتقي فقط وعلى عاتق الخواص من أصحابي، وإنما أُريد أن استنهضكم انتم ايها الشعب وأيتها الجماهير وعامة الناس.. استنهضكم بقولي هذا، هذا الواجب وهذه المهمة لابد أن تؤدى على مستوى الأداء الجماهيري والشعبي.. نخاطبكم بهذه اللغة لغة العصر".

وهذه عظمة ثورة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته الإصلاحية المباركة في واقعة الطف الخالدة، فإنها ليست لقوم ومكان محدد، ولا لزمن معين، إنها بالحقيقة صالحة لكل الناس ولكل الأزمان وهذا مكمن العظمة في هذه الواقعة.

" الآن نأتي الى واقعنا وحاضرنا كيف نتعامل مع هذه المفردة وأداء هذا الواجب حينما نمر بهذه التحديات والازمات فنقول هنا حينما تنتشر المنكرات والفساد بمختلف اشكاله من الفحشاء والكذب والبهتان والنميمة وحينما تزهق ارواح الابرياء، وحينما ينتشر الاستحواذ على الأموال العامة والخاصة بغير وجه حق، وحينما تنتشر الرشوة من غير أن يكون هناك رادع من قانونٍ أو أخلاق أو قيم أو ضمير، وحينما تنتشر الرشوة من دون خجل ولا حياء، وحينما ينتشر أكل الربا من دون رادع، ثم بعد ذلك شاهدوا بأعينكم ماذا نرى في بعض الاماكن وماذا نقرأ في وسائل الاعلام من الصحف والقنوات الفضائية والوسائل الاخرى، حينما يتجرأ اهل الفسق والفجور بأن يرتكبوا المنكرات امام الملأ ولا رادع لهم من قانون او ضمير أو أخلاق.. بل يمارسون المنكرات من دون خجل ولا حياء وليس هناك رادع لهم من عامة أهل الدين وليس هناك رادع لهم من عامة الناس، ماذا تقرأون في الصحف هذه الأيام؟ وماذا تشاهدون في وسائل الاعلام؟

هذه المنكرات التي تُرتكب جهراً وعلناً من غير أن يكون لها رادع أبداً، وتُرتكب من دون خجل ولا حياء وتنتشر.. ماذا تتصورون إذا أردنا أن نُطبق مبادئ الثورة الحسينية؟ البعض يتصور أنتم أهل الدين الخواص قوموا بالردع عن هذا المُنكر، ولا شُغل لنا نحن العامة بهذه الأمور.. التفتوا اخواني كيف يتجرأ اهل الفسق والفجور من غير رادع ولا نكير من عامة الناس ومن عامة أهل الدين.. حينئذ يكون العمل على النهي عن المنكر بأساليبه الشرعية والقانونية من أجلى مصاديق الولاء والإنتماء الصادق للإمام الحسين (عليه السلام) ومن دون ذلك يكون هذا الولاء كاذب والانتماء كاذب، هكذا ينبغي ان يكون فهمنا لحقيقة وجوهر القضية الحسينية " .

وهنا يتجلى لنا جميعاً الشاهد الحي العصري، وامكانية التطبيق العملي لانتصار المبادئ والقيم على الرذائل والمنكرات كما في النهضة الحسينية وثورة كربلاء وتجسيد ذلك كان في الاندفاع البطولي لمجاهدي الحشد الشعبي والانتصار على أعداء الدين والإنسانية من أذناب يزيد وعبيد الله وعمر بن سعد والشمر وكل حثالات التاريخ.

" وأذكر لكم اخواني مثالاً على صدق الولاء.. حينما شاهدنا بأمّ أعيننا لاحظوا اخواني اداء الواجب على مستوى الأداء الجماهيري والشعبي وليس الأداء على مستوى الخواص حينما شاهدنا بأمّ أعيننا كيف كانت الاستجابة الجماهيرية والشعبية لنصرة الدين والوطن في فتوى الدفاع الكفائي عن العراق؟ كيف آتت أُكلها وكيف سجلّت شاهداً تاريخياً عظيماً على حقيقة الولاء وصدق الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام)؟

لاحظوا اخواني فتوى لوحدها لا تكفي.. هذه حماية الوطن وحماية الدين وحماية المقدسات وحماية الأعراض بشيئين: بفتوى الدفاع الكفائي عن العراق والمقدسات والاستجابة ليست من الخواص فقط.. بل هذه الاستجابة الجماهيرية الشعبية في أداء هذا الواجب الكفائي هو الذي سجّل ذلك الشاهد التاريخي العظيم على إن لهؤلاء الذين استجابوا صِدقَ الولاء والانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) هكذا نريد ان نتحدث، لأن الامام الحسين (عليه السلام) حينما يقول انما خرجت لطلب الاصلاح في امّة جدي يُريد ان يقول انا نعم من الخواص انا الامام المعصوم خرجت لأؤدي هذه الوظيفة وان اقف بوجه المنكر والفساد والظلم والانحراف، ولكن هذا كلامي معناه انني استنهضكم (أما من ناصر ينصرنا) ما معنى ذلك؟

هذا واجب اؤديه وعليكم ايها الشعب وأيتها الجماهير وعامة الناس يا من عندكم الغيرة على دينكم ووطنكم هذا كلامي يستبطن انني استنهضكم لأداء هذه المهمة وهذا الواجب، كما ان فتوى الدفاع الكفائي خرج الخواص وخرجت الجماهير وعموم الشعب فأدّوا هذا الواجب الكفائي وكان ذلك قد سُجّل في التاريخ شاهداً ايمانياً تاريخياً عظيماً على ان هؤلاء صادقون في انتمائهم وولائهم وهؤلاء فهموا ووعوا حقيقة وجوهر القضية الحسينية فخرجوا يجاهدون ويضحون بأنفسهم في سبيل حماية وطنهم ودينهم واعراضهم ومقدساتهم.. افهموا وعوا حقيقة وجوهر القضية الحسينية.. أداء هذا الواجب في الاصلاح ومكافحة الفساد والنهي عن المنكر على مستوى (الأداء الشعبي والجماهيري) قضية جوهرية في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) إحياؤها بأن نفهم ونعي ونؤدي هذا الواجب في النهي عن المنكر وأن يكون هناك صوت يصرخ في وجه المنكر والفسوق والفساد.. هكذا نفهم حقيقة وجوهر القضية الحسينية.

المرجع الأعلى... يدين عملية تهديد عوائل عراقية وسلب أراضيها في العاصمة بغداد

بعد استغاثتهم جرّاء سرقة أراضيهم وبناء مجمعات سكنية عليها من قبل جماعات مسلّحة خارجة على القانون، كان بيت المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) الملاذ الآمن لهم والاستماع لشكواهم، حيث التقى جمع من هذه العوائل التي أُغتصبت أملاكهم الخاصة بسماحته في بيته المكرّم في النجف الأشرف.

ووفقاً لبيان نشره الموقع الرسمي لمكتب المرجع الأعلى، واطلعت عليه (الأحرار)، فقد استقبل سماحة السيد السيستاني (دام ظله) قبل ظهر يوم السبت الثاني من صفر، عدداً من المواطنين من أهالي منطقة الجادرية الذين سبق أن ظهروا في وسائل الإعلام واشتكوا مما يتعرّضون له من ضغط وتهديد للتخلي عن أراضيهم لصالح بعض الجهات.

وأدان سماحته هذه الممارسات المخالفة للشرع والقانون، مؤكداً أن من أهم واجبات من هم في مواقع السلطة وبيدهم زمام أمور البلد هو حماية ممتلكات المواطنين وحقوقهم، والوقوف في وجه من يسعون في التعدّي عليها بالإرعاب والتخويف ولاسيما من يحملون صفات رسمية.

وتفيد وسائل إعلام عراقية، أن جماعات مسلحة مجهولة تمتلك سيارات سوداء مضللة، قامت بالسيطرة على ممتلكات تعود لعائلات عراقية في منطقة الجادرية بالعاصمة بغداد بالسلاح والتهديد.

ماذا قال المرجع الخراساني عن العراقيين؟

وصفَ المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني أهل العراق من خدام زائري سيد الشهداء (عليه السلام) بالموفقين السعداءَ حقّاً، لما يقدمونه خلال إحياء الزيارة الأربعينية.

وقال سماحته في كلمات خاصة لتثمين جهود الخدمة المخلصين: إن "أهل العراق هم الموفقون السعداء حقّاً، وهذا في الواقع أمر عجيب ومدهش، وعجباً لهذه السعادة والتوفيق، فهنيئاً لكم".

وأضاف سماحته، "يا ليتني كنتُ هناك لأقبّل أقدامكم".

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

أموال الدولة (١-٢)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز التصرّف في ممتلكات الدوائر الحكوميّة؟

الجواب: لا يجوز التصرّف في ممتلكات الدولة إلّا بإذن الجهة المسؤولة عن ذلك بحسب القانون.

السؤال: هل يجوز أخذ شتلة زرع (فسيلة) أو بذرها من دائرة حكوميّة؟

الجواب: لا يجوز من دون إذن المسؤول.

السؤال: إنّي مواطن لا أملك قطعة أرض سكنيّة ولديّ عائلة وأطفال، أسكن حالياً في بيت قديم مع أهلي، قمت بالتجاوز على قطعة أرض فارغة عائدة للدولة، فما حكم عملي؟

الجواب: سماحة السيد (دام ظلّه) لا يُجيز إحياء الأرض الموات إلّا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحيّة.

السؤال: ما حكم من استأجر سيارات عائدة للدولة من قِبَل سائقيها علماً أنّهم غير مخوّلين باستخدامها لأغراضهم الشخصيّة؟ وما حكم الأموال المدفوعة على كلا الطرفين؟

الجواب: لا يجوز ولا تحلّ الأموال لهم.

السؤال: ما حكم سرقة أموال الدولة التي لا تحكم بالشريعة الإسلاميّة ولا تعطي الشعب حقّه؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد (دام ظّله) في العوائل التي تسكن حالياً في بناية تابعة للنظام السابق؟

الجواب: لا يجوز من دون إذن الجهة المسؤولة عن ذلك.

السؤال: ما حكم الأدوات التي نأخذها من المستشفى مثل المناديل الورقيّة والقفّازات والأدوات الباهظة الثمن التي لا علاقة لها بالدراسة وكذلك أدوات التي نحتاجها في حياتنا عند المرض مثل العكازات وغيرها من دون إذن إدارة المستشفى؟ وماذا يجب علينا فعله؟

الجواب: لا يجوز إلّا بإذن المسؤولين في المستشفى أو الكليّة ويجب إرجاعها مع الإمكان، وإلّا فيتصدّق بمبلغها على الفقير المتديّن.

السؤال: اشترى والدي سيارة مسروقة تابعة للجيش العراقي السابق بمبلغ مقداره مليون وستمائة ألف دينار، فما هو رأيكم؟

الجواب: لا يجوز، ويجب ردّها إلى الجهة المسروقة منها وإذا كان غرور وخدعة فيمكنه أن يسترد.

السؤال: هل يجوز استخدام بعض الأجهزة كالهاتف أو آلة طابعة في الدوائر لغرض شخصي وإن كان لضرورة؟

الجواب: يتبع الشرط في عقد التوظيف، فإن كان عدم الاستخدام شرطاً في العقد الوظيفي ـ ولو بنحو العموم ـ فلا يجوز.

السؤال: هل تجوز الاستفادة من الأجهزة التي هي بذمّتي والعائدة إلى الدولة لأغراض شخصيّة مع عدم الإضرار بها؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم استعمال الممتلكات العامّة مثل الهاتف وجهاز الكمبيوتر والإنترنت والقرطاسيّة والأجهزة الأخرى لأمور خاصّة والتي هي متاحة للموظف لتأدية عمله؟

الجواب: لايجوز، نعم إذا أذن المسؤول المخوّل بذلك فلا مانع.

السؤال: هل يجوز شراء الأغراض المسروقة من ممتلكات الدولة من السوق وتخميسها للحاجة الماسّة إليها؟ وكيف إذا اختلط المسروق بغير المسروق؟

الجواب: لا يجوز التعامل بالمسروق مطلقاً، وأمّا إذا اختلط بالمال الحلال فلا يجب الاجتناب عمّا تشتريه من السوق إلّا إذا عُلِم أنّ هذا الشيء بعينه مسروقٌ فيجتنبه.

الشيخ مرتضى محمد أمين الأنصاري ودوره في حوزة النجف الأشرف (١ – ٢)

◄ الدكتور الشيخ عدنان فرحان آل قاسم

يبدأ دور هذا العلم الشامخ في سماء العلم والمعرفة من منتصف القرن الثالث عشر الهجري، حيث وفاة الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) في سنة (1266 هـ) إذ أُختير الشيخ مرتضى الأنصاري (قدّس سره) لزمام المرجعية العلمية لما تميز به من بين أقرانه من علم وتقوى، وكان هذا الاختيار من قبل صاحب الجواهر نفسه، وخاصة تلامذته الذي عرفوا نبوغ الشيخ ومنزلته العلمية التي تؤهّله بحق لتسنم زمام المرجعية.

ويستمر هذا الدور حتى عصرنا الحاضر، إذ لا زلنا كما يعترف بذلك المعنيون بتاريخ الفقه الإمامي . نعيش في ظل مدرسة الشيخ الأنصاري الفقهية والأصولية، ولم يتجاوز فقهاؤنا حتى اليوم أصول مدرسته وتفاصيل منهجه العلمي الذي أرسى قواعده خلال حياته الكريمة، وبقي هذا المنهج حياً وقوياً إلى يومنا هذا وهو العقد الثالث من القرن الخامس عشر الهجري.

وتعتبر هذه المرحلة الجديدة استمراراً للمرحلة السابقة وللمنهج العلمي الذي أرسى قواعده المحقق الوحيد البهبهاني (رضوان الله تعالى عليه)، إلا أن لكل مرحلة رائدها وموجّهها، ورائد هذه المرحلة وفارس مضمارها هو الشيخ الأنصاري (قدس سره) "إذ يعتبر رائداً لأرقى مرحلةٍ من مراحل العصر الثالث، وهي المرحلة التي يتمثل فيها الفكر العلمي منذ أكثر من مائة سنة حتى اليوم" كما يقول الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سرّه).

الشيخ الأنصاري في سطور:

هو الشيخ المحقق والفقيه الكبير (مرتضى بن محمد بن أمين الأنصاري) وُلِد سنة (1214 هـ) في بلدة دزفول من البلاد الإيرانية وتوفّي سنة (1281 هـ) ودُفِن في النجف الأشرف في الرواق الشريف في الحجرة المتصلة بباب القبلة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف.

رحلته العلمية:

بعد أن أنهى المحقق الأنصاري (قدّس سره) مقدمات العلوم وشرع في الأصول والفقه في مسقط رأسه، قام بجولة علمية قادته إلى كربلاء في العراق، حيث مكث فيها أربع سنوات ثم غادرها إلى النجف الأشرف، حضر خلالها دروس مرجع عصره الشيخ موسى كاشف الغطاء (قدّس سره) ثم غادر العراق متوجهاً إلى موطنه، حيث جاب المدن الإيرانية للاستفادة من علمائها.

فحضر درس الشيخ أسد الله البروجردي (ت 1270 هـ) في مدينة بروجرد، ثم غادرها إلى أصفهان وحضر درس السيد محمد باقر الشفتي (ت 1290 هـ) ثم هبط إلى بلدة كاشان وكان زعيمها العلمي آنذاك الشيخ أحمد النراقي (ت 1245 هـ) صاحب الموسوعة الفقهية الضخمة (مستند الشيعة في أحكام الشريعة) فمكث في هذه المدينة أربع سنين حضر خلالها دروس الشيخ النراقي، ونبغ في الفقه والأصول على يديه، ثم غادر كاشان إلى النجف الأشرف بعد أن نال من أستاذه النراقي إجازة مفصّلة.

وفي النجف الأشرف حضر دروس الشيخ علي كاشف الغطاء (ت 1254 هـ) وكذلك دروس الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر (ت 1266 هـ).

ولمّا لبى الشيخ صاحب الجواهر نداء ربه أُنتخب الشيخ بإيصاء منه مرجعاً للشيعة، فخضعت له القلوب والأفكار وانتقلت الزعامة العلمية إليه بلا منازع، وقام بأعبائها بحزم وحكمة وإرادة صلبة، إلى أن لبّى نداء ربه ليلة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة (1281 هـ).

الإبداع العلمي للشيخ الأنصاري

للشيخ الأنصاري (قدّس سره) جملة من المؤلفات والآثار العلمية المهمة، إلا أن أهم أثرين منها الكتابان المعروفان بـ (الفرائد) و(المتاجرة) في الأصول والفقه، أو (الرسائل) و(المكاسب) كما يصطلح عليهما طلاب الحوزات العلمية.

وقد أصبحا . ومنذ أن ألّفهما الشيخ الأعظم وإلى يومنا هذا . من أهم المتون الدراسية في الحوزات العلمية الشيعية في علمي الأصول والفقه وفي أعلى مستويات الدراسة الحوزوية (السطح) أو الدراسة الإعدادية للفقه والأصول.

يقول الشيخ أغا بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة): "فرائد الأصول، المعروف بالرسائل من تأليف الشيخ الأنصاري.. وقد طُبع الكتاب في حياة المؤلف وكان التدريس والبحث والنظر فيه من عصر المؤلف إلى زمن تأليف الكفاية، قرب سبعين سنةً، فعلقت عليه حواشي كثيرة نذكر بعضها مما ظفرنا به منها..."، ثم يذكر الشيخ الطهراني أكثر من خمسين حاشية لأساطين العلماء والمحققين.

كما يقول أحد الباحثين في تراث الشيخ الأنصاري: "وقد وفق الله هذا العبدَ الصالح والعالم الجليل، لكثير من التطور والتجديد في المباحث الأصولية الخطيرة، والشيخ لوحده أمة ومدرسة في هذا العلم الشريف الذي يتوقّف عليه الاستنباط الفقهي بشكل تام، ولقد آتاه الله تعالى عقلاً خصباً قوياً، وقدرة على الاستيعاب والتجديد فاستوعب كل التراث العلمي الذي سبقه في علم الأصول، ونهض بعد ذلك بتجديد واسع في هذا العلم وكان حصيلة ذلك كلّه مدرسة علمية ضخمة في علم الأصول أتت ثماراً طيبةً، واحتضنت كل العقول والكفاءات العلمية في هذا الحقل الخصيب من الذين جاؤوا من بعده، وقد هيّأ الله (تبارك وتعالى) لهذه المدرسة المباركة من أسباب النموّ والتجديد والتكامل ما لم يتهيأ لغيرها من مدارس هذا العلم".

وقد أودع الشيخ الأنصاري في كتابه (فرائد الأصول) الكثير من روائع أفكار ودقائق نظراته، ومما جدّده في هذا العلم، وجاء فيه بمنهجية جديدة تماماً هو مبحث (الحجج والأدلة)، إذ أن هذا المنهج الجديد ينطوي على تصور جديد للحجج وطريقة تصنيفها وفهمها وتنظيمها ضمن النظام الذي يشرحها الشيخ بحسب اختلاف مراتبها، ثم حلّ التعارض فيما بينها.

الإمام الحسن ظُلِم بنفسه وأصحابه
خيانة عبيد الله بن عباس! إمامَه المجتبى انموذجاً

هاشم محمد الباججي

لابدّ من قراءة متأنية للتاريخ وبشكل دقيق بالاعتماد على الموضوعية والعلمية لإثبات وقائع الأحداث، ومن الاحداث التي أثبتها التاريخ وتعد من الوقائع والحوادث التاريخية المهمة، هي صلح الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية بن أبي سفيان، فهي من الأحداث العامة التي لا يختلف عليها اثنان، وقد تناولتها الأقلام والافهام وتناقلتها الأجيال إلى عصرنا هذا ولا غبار عليه، ولكن هناك ثمة وقائع جزئية ذكرها المؤرخون وأصحاب السير تحت هذه الدائرة (صلح الامام الحسن (عليه السلام) من قبيل الهجوم على الامام الحسن (عليه السلام) ونهب متاعه من قبل أصحابه حين سماعهم قصد الامام مصالحة معاوية بن ابي سفيان، أو جرح الامام (عليه السلام) كما ذكر، او إملاء شروط الصلح ثم نقضها من قبل معاوية، او خيانة قائد جيشه عبيد الله بن العباس والتحاقه بمعاوية برشوة مالية قدرها ألف ألف درهم (مليون درهم)، فقد عمل الأمويون والعباسيون على الطعن بسياسة الأئمة سيما الامام علي وابنائه الحسن والحسين (عليهم السلام) في كل الأمور من خلال تصويرهم بعدم أهليتهم في اتخاذهم القرارات السليمة في الكثير من المواقف منها تعيين الولاة والقادة، ولعل أحدهم عبيد الله بن عباس، وما ألصقوا به من فرية خيانته لإمامه الحسن (عليه السلام)، ولابد لنا من قراءة متفحصة للتاريخ والاحداث التي جرت وتحليلها ودراستها لمعرفة الحقيقة.

من هو عبيد الله بن العباس؟

هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، وُلِد في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وهو شقيق عبد الله (ابن عباس)، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، تكنى ام الفضل مرضعة للحسن (عليه السلام) كما جاء في النصوص: أمه (أي قثم اخو عبيد الله بن عباس) أم الفضل، وهو رضيع الحسن بن علي (ع) كما في الدرجات الرفيعة وغيره: روى أنّ أمّ الفضل قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت عضواً من أعضائك في بيتي، قال: خيراً رأيته، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم، فولد الحسن (ع) فأرضعته بلبن قثم، وكان قثم يشبه النبي (ص) (الطبقات الكبرى: 151)، وكان عبيد الله أصغر سناً من أخيه عبد الله بسنة، استعمله الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين، وكان عبيد الله أحد الأجواد فكان يقال من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأتِ دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد الله والسخاء لعبيد الله، وكان عبيد الله ينحر كل يوم جزور. وفي وفاته خلاف فقيل سنة ثمان وخمسين وقيل في أيام يزيد وقيل مات باليمن وقيل سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك وأردفه النبي (ص) وخلفه (الوافي بالوفيات: 19/249) .

نص الرواية التي ألصقها التاريخ في اتهام عبيد الله بن عباس

من الجدير ذكر نص الرواية والتهمة التي ألصقها التاريخ بحق عبيد الله بن العباس ليتسنى معرفة كافة جوانبها، فقد جاء في كتب التاريخ (...ثم إن معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحيوضية بمسكن، فأقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بإزائه، فلما كان من غد وجه معاوية بخيله إليه فخرج إليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه، فضربهم حتى ردّهم إلى معسكرهم، فلما كان الليل أرسل معاوية إلى عبيد الله بن العباس ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الأمر إلي فإن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً وإلا دخلت وأنت تابع ولك إن جئتني الآن ان أعطيك ألف ألف درهم، يعجل لك في هذا الوقت النصف وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر، فانسل عبيد الله ليلاً فدخل عسكر معاوية فوفى له بما وعده فأصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى أصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فقال: أيها الناس: لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع أي الجبان إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط، إن أباه عم رسول الله (ص) خرج يقاتله ببدر فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري فأتى به رسول الله (ص)، فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين، وإن أخاه ولاه علي أمير المؤمنين على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم أن ذلك له حلال وإن هذا ولاه على اليمن فهرب

> **علّة مصالحتي لمعاوية علّة مصالحة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكّة حين انصرف من الحديبية..**

من بسر بن أرطأة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الآن هذا الذي صنع...الخ) (مقاتل الطالبيين: 42).

من هو الراوي؟

أول من ذكر هذه الرواية بالتفصيل من المؤرخين هو أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين كما في المصدر المذكور، وقد ذكر بعض المؤرخين قبله ولكن ليس بهذا التفصيل؛ بل اكتفوا بإشارات على نحو الإجمال والاختصار، وعلى هذا فإن هذه الحادثة وليدة القرن الرابع الهجري وبينها وبين ناقلها ما يقارب ثلاثمائة سنة فان زمانه بعيد عن الحادثة كثيراً حيث أنه (أي الراوي) توفّي في النصف الثاني من القرن الرابع سنة (356هـ).

من هو أبو الفرج الأصفهاني

هو ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن الحاكم الأموي مروان بن الحكم بن أبي العاص، وُلِد في مدينة أصبهان 284 هـ وتوفي سنة 356 هـ، فهو أموي النسب من آل مروان، أما اعتقاده فقد قيل انه زيدي، وقد أطلقوا هذه العبارة عليه، انه أموي النسب زيدي الهوى. ويتضح من هذا ان صاحب هذه الرواية لم يحظَ بالضوابط المطلوبة للنقل لا من الناحية النسبية ولا من الناحية العقدية؛ فهو من ذراري الأمويين الذين فعلو ما فعلو في التراث المنقول (الفهرست للطوسي: 280).

رواية الكوفي صاحب كتاب الغارات

بالرجوع الى المؤرخين ما قبل أبي الفرج الاصفهاني، وهو إبراهيم ابن محمد الكوفي المتوفي في القرن الثالث 283هـ، والسائر على خط أهل البيت (عليه السلام) وهو أقرب زماناً وأيضاً مكاناً؛ لأنه من أهالي الكوفة من أبي الفرج الاصفهاني، وقد اضطرته السلطات أواخر عمره بعد المضايقات إلى الهجرة نحو مدينة أصفهان فسكن فيها لتبليغ علوم أهل البيت (عيهم السلام).

فحين نرجع إلى كتابه الغارات عندما يستعرض هذه الحادثة والجزئية لم يذكر أن معاوية أر سل أموالاً وأنسل ابن عباس في الليل أو غير ذلك، بل قال: (ثم إن معاوية لما أقبل على الحسن بن علي

(ع) وصالحه عبيد الله بن العباس بسكن ودخل في طاعة معاوية فأكرمه معاوية وأدناه وأوفى له بصلحه وما ضمن له) (أنساب الأشراف للبلاذري: 3/39). وهنا يعطي ربط بين الصلح وطاعة ابن عباس للقائد العام وهو الامام (عليه السلام)، ولم يذكر أن هناك دسائس وخيانة أو غير ذلك.

علّة الصلح كما يراها الإمام الحسن (عليه السلام)، ليس الخذلان وإنما:

مهما حاول أعداء آل البيت (عليهم السلام) من طمس الحقائق وإظهار الإمام الحسن (عليه السلام) بالضعف والوهن وان أصحابه خذلوه وتفرقوا عنه وغيرها من الافتراءات إلا أن التاريخ نقل لنا ببيانٍ واضح عن العلة التي من أجلها صالح الامام الحسن (عليه السلام): فعن أبي سعيد عقيصا التميمي قال قلت للحسن بن علي بن أبي طالب: يا بن رسول الله لمَ داهنت معاوية وصالحته وقد علمت أن الحق لك دونه وان معاوية ضالّ باغٍ؟ فقال: يا أبا سعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماما عليهم بعد أبي (ع)؟ قلت: بلى قال: ألست الذي قال رسول الله (ص) لي ولأخي الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت بلى قال فانا إذن إمام لو قمت وأنا إمام إذ لو قعدت، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله (ص) لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية أولئك كفّار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفّار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبساً ألا ترى الخضر (ع) لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى (ع) فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضا، هكذا أنا، سخطتم عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قُتِل (اختيار معرفة الرجال للطوسي/ 1/330).

ومن خلال هذه الروايات والأحداث المختلفة نجد الآتي:

- لم تُذكر خيانة عبيد الله بن عباس على لسان أحد الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ولا يوجد نص في ذمه والنيل منه، حتى ولو كان مرسلاً او ضعيفاً.

- في كل خطب الامام الحسن (عليه السلام) - في المعركة وبعد الصلح - لم يشر إلى ان قائد جيشه عبيد الله بن العباس قد خانه، لا بتصريح أو بتلميح.

- ان عبيداً بن العباس جاهد بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)، وبين يدي الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحى بالغالي والنفيس وكان قريباً من الامام علي (ع) وشارك في حروبه، وكان واليه في مكّةَ، وبعدها على اليمن، ثم جهاده مع الامام الحسن (عليه السلام)، فحياته حافلة بالجهاد.

لم تكن هذه الفرية (خيانة عبيد الله بن عباس) متداولة في القرون الثلاثة الأولى من التاريخ الإسلامي..

- تذكر كل كتب التاريخ ان عبيد الله بن عباس كان رجلاً كريماً سخياً وكان يذبح في كل يوم جزوراً ليطعمه في الطرقات، ومن كان هذا سخاؤه وكرمه لا يغره المال.

- ولو رجعنا الى كتب التاريخ نجد أن أوّل من أسس لانتشار هذه التهمة في أوساط علماء الرجال هو معاصر لأبي الفرج الاصفهاني، محمد بن عمر الكشّي، حيث نقل عن ابن شاذان في القرن الرابع، فلم تكن هذه الفرية (خيانة عبيد الله بن عباس) متداولة في القرون الثلاثة الاولى (أسد الغابة: 4/194).

لذا نجد ان أعداء أهل البيت (عليهم السلام) يحاولون دائماً النيل من الأئمة (سلام الله عليهم) أو بالطعن فيهم وفي أصحابهم ليبرروا أفعالهم المشينة اتجاههم، أو تصوير الامام بعدم الأهلية او القدرة على اتخاذ القرار الصحيح في الاختيار، فلابد من التأمل والتفحص ودراسة الروايات والأخبار بتمعن ومقارنتها مع القرآن والسنة والأحاديث الصحيحة الواردة عن أئمة آل البيت (عليهم السلام) لمعرفة الحقيقة.

من حِكم الإمام الحسن (عليه السلام)

قال (عليه السلام): "المِزَاح يأكلُ الهيبة، وقَدْ أكثرَ مِن الهَيبةِ الصَّامت).

وقال (عليه السلام): "المسؤول حُرٌّ حتى يَعِدَّ، ومستَرِقٌّ بالوعد حتى ينجز).

وقال: "رَأسُ العقل مُعَاشَرة الناس بالجميل".

وقال (عليه السلام): "القَريبُ مَن قرَّبَتْه المَوَدَّة وإن بَعُد نَسبُه، والبعيد من بَاعدَته المودَّة وإن قرب نسبه، فلا شيء أقرب مِن يَدٍ إلى جسد، وإنَّ اليد تفل، فتقطع وتحسم".

منزلةُ أبي الفضل العبّاس عند أخته السيّدة زينب (عليهما السلام)

حوراء كاظم

ظهرت منزلةُ سيدنا أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) عند السيّدة زينب (عليها السلام) منذ ولادته، فكانت له بعد أُمّه أُمّ البنين (عليها السلام) الأمّ الحنون، تناغيه في المهد، وتربّيه في أحضانها، وتغذّيه بعلمها ومعرفتها.

وهي التي أتت به عند ولادته إلى أبيها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ ليُقيم عليه سنن الولادة من الأذان والإقامة في أذنيه اليمنى واليسرى، ومن التسمية، وجعل الكنية واللقب له، ثمّ سألت أباها عن اسمه، فقال لها: ((إنّه عبّاس))، وعن كنيته، فقال: ((إنّه أبو الفضل))، وعن لقبه، فقال: ((إنّه قمر بني هاشم، وقمر العشيرة، والسقّاء)).

فقالت (عليها السلام) متفائلةً: أمّا اسمه (عبّاس) فهو علامة الشجاعة والبسالة، وأمّا كنيته (أبو الفضل) فهو آية الفضل والكرامة، وأمّا لقبه (قمر بني هاشم، وقمر العشيرة) فهو وسام الجمال والكمال، والصباحة والوجاهة، ولكن يا أبه، ما معنى أنّه السقّاء؟

فقال لها أبوها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد استعبر: ((إنّه ساقي عطاشى كربلاء)). وقصّ عليها شيئاً من حوادث عاشوراء، فأجهشت السيّدة زينب (عليها السلام) بالبكاء لمّا سمعت ذلك، فهدّأها أبوها بقوله: ((بُنية زينب، تجلّدي واصبري، وخذي أخاك إلى أُمّه، واعلمي أنّ له معك لموقفاً مشرّفاً وشأناً عظيماً)).

وهذا ممّا زاد في مقام أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) عند أخته السيّدة زينب (عليها السلام) وأضاف من منزلته لديها، حتّى أنّها (عليها السلام) طلبت من أبيها عند ارتحاله - كما ورد في بعض الكتب - بأن يتكفّلها أخوها أبو الفضل العبّاس (عليه السلام) ويلتزم بحمايتها وحراستها، وخاصّة في كربلاء، وعند السفر.

فدعا (عليه السلام) ولده أبا الفضل العبّاس (عليه السلام)، وأخذ بيد ابنته الكبرى السيّدة زينب (عليها السلام) ووضعها في يده (عليه السلام)، وقال له: ((بني عبّاس، هذه وديعةٌ منّي إليك، فلا تقصّر في حفظها وصيانتها)). فقال العبّاس لأبيه (عليه السلام) ودموعه تجري على خديه: لأُنعمنّك يا أبتاه عيناً.

وكان أبو الفضل العبّاس (عليه السلام) بعد ذلك يهتمّ بأُخته الكبرى السيّدة زينب (عليها السلام) أكثر من ذي قبل، ويرعاها أشدّ رعايةً من الماضي، وخاصّة في أسفارها التي اتّفقت لها (عليها السلام) بعد ذلك.

فعند سفرها مع أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى مكّة ومنها إلى كربلاء، فكان أبو الفضل العبّاس (عليه السلام) هو الذي تكفّل بركوبها ونزولها، وتعهّد حراستها ورعايتها طوال الطريق، وخاصّة عند نزولها في كربلاء، وعلى الأخصّ في الأيّام الصعبة والظروف العصيبة التي أحاطت بهم في كربلاء من كلّ جانب وإلى يوم عاشوراء.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ٢)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لما كان يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الأول دخلت الزهراء (ع) في الشهر الثاني من الحمل ووجدت بجسمها سُخنة، فأتتْ أَباها رسول الله (ص) وأخبرته بها فدعا الرسول (ص) بكوز ماء فتكلم عليه وتفل عليه، ثم قال لابنته فاطمة: اشربي، فشربت، فطرد الله عنها ما كانت عليها من السخنة.

ولما كان يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول دخلت الزهراء (ع) يومها الأربعين على حمل ابنها الحسين (ع) فوجدتْ في ظهرها دبيباً كدبيب النمل بين الجلدة والثوب، ولمّا تزل كذلك حتى أتمتْ الشهر الثاني من الحمل ودخلتْ الشهر الثالثَ أي يوم الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني فوجدتْ اضطراباً وحركة. وابتعدتْ عن الأكل والشرب كأنها لا تشتهيه، حيث تقول (ع): «فوالله تحرّك وأنا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله كأني شربتُ لبناً»، حتى تَمّت الثلاثة أشهر ودخلتْ الشهر الرابع، وذلك يوم الجمعة السابع عشر من شهر جمادى الأولى فوجدت البركة والزيادة والخير في منزلها، وعندها أنِسَ اللهُ بالحسين وَحْشَتَها، ولزمتْ مسجدها في البيت لا تبرح منه إلا لحاجة تظهر لها، فكانت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى أتمت الخمسة أشهر، ودخلتْ في الشهر السادس من حملها وذلك يوم الاثنين السابع عشر من شهر رجب، فكانت لا تحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلتْ تسمع إذا خلت بنفسها في مصلاها التسبيح والتقديس في باطنها.

وفاة الجدّة

توفيت جدة الحسين (ع) فاطمة بنت أسد (ع) قبل ولادته فدخل الحزن بيت علي وفاطمة (ع) كما حزن الرسول (ص) عليها كثيراً وجهزها ونزع قميصه فألبسها إياه ودخل قبرها ونام فيه، حيث كانت قد تولت أمور النبي (ص) بعد وفاة والدته، وكانت له كأم كما صرح بذلك (ص).

ولما مضى تسعة أيام من الشهر السادس ودخلتْ في اليوم العاشر أي يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب ازدادت قوّة، فذكرتْ (ع) ذلك لأم سلمة فشدّ الله بها أزرها، فلما زادت عليها عشرة أيام ودخلت في اليوم التاسع عشر من شهرها السادس وذلك عشية الخميس الرابع من شهر شعبان غلبتها عينها فنامت، فأتاها في المنام آتٍ فمسح جناحه على ظهرها، فقامت من نومها وأسبغت الوضوء وصلت ركعتين، ثم غلبها النوم فأتاها آتٍ في المنام وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسها ونفخ في وجهها وفي قفاها، فقامت من النوم وهي خائفة فأسبغت الوضوء وأدّت أربع ركعات، ثم غلبها النوم أيضاً فأتاها آتٍ في المنام فأقعدها ورقاها وعوّذها، فلما استيقظت ارتدت ثوب حمامة ودخلت على أبيها وهو في بيت أُمّ سلمة، فلما نظر النبي (ص) إلى وجهها بانَ أثر السرور في وجهه، وذهب عن فاطمة ما كانت تشعر به وحكت ما رأته في منامها إلى أبيها.

فقال النبي (ص): أبشري، أما الأوّل فخليلي عزرائيل الموكّل بأرحام النساء، وأما الثاني فخليلي ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتي فنفخ فيكِ.

> قال النبي (صلى الله عليه وآله):
> اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم، والحسين (عليه السلام) كان يسبّح ويهلل ويمجّد الله..

فقالت: نعم، فبكى النبي (ص) ثم ضمّها إليه وقال: وأما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك، وقال لها أيضاً: ليهنئك إن ولدتِ إماماً يسود أهل الجنة، فرجعت الزهراء (ع) إلى بيتها لتستقبل وليدها.

فقال الرسول (ص) لأسماء وأم سلمة: أحضراها، فمضتا ومعهما صفية لتحضرن ولادة الزهراء لابنها الحسين (ع).

الولادة ومراسيمها

وبعد عشيّة يوم الخميس ليلة الجمعة الخامس من شهر شعبان من السنة الرابعة من الهجرة جاء فاطمةَ المخاضُ والرسول (ص) واقفٌ على باب الحجرة ينتظر ولادة الحسين (ع)، فولدت السيدة فاطمة الزهراء (ع) الإمام الحسين بن علي (ع) قبيل الفجر مختوناً مقطوع السرة، وعندها ظهر نور في البيت وكان على عضده الأيمن مكتوباً: {وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم}، فلما وقع إلى الأرض استدار نحو القبلة فلما كانت بوجهه عطس ثلاثاً، ومن ثم أشار بإصبعه بالتحميد، بينما كان يزهو من بين يديه نور مثل سبيكة الذهب، وكان قد وضع يديه إلى الأرض مترتعاً رافعاً رأسه إلى السماء إذ جاءه النداء من جوّ السماء: يا حسين بن علي اثبت فإنك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك أوجبتُ رحمتي ومنحتُ جناني وأحْلَلْتُكَ جواري، وعزتي وجلالي لأصلينّ مَنْ عاداك أشد عذابي، وإنْ أوسعتُ عليهم في دنياي من سعة رزقي.

وعندها نطق الحسين (ع) قائلاً: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم}.

وأما الزهراء (ع) فلم ترضع ابنها الحسين (ع) امتثالاً لأمر أبيها الرسول (ص) بل انتظرته حتى أقبل (ص) إلى بيتها، فقال لعمّته صفية: يا عمة هَلمّي إليّ ابني.

فقالت صفية: يا رسول الله إنّا لم ننظفه بعدُ.

فقال (ص): يا عمّة أنتِ تُنظفينه؟ إنّ الله تبارك وتعالى قد نَظّفه وطهّره.

ثم قال (ص): يا أسماء هلمّي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأَذَّنَ في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى (ص)، وقال: عزيز عليّ يا أبا عبد الله.

فقالت أسماء: فداك أبي وأمي ممَّ بكاؤك؟

قال (ص): على ابني هذا.

قالت: إنه ولد الساعة يا رسول الله.

فقال (ص): تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال (ص) لأسماء: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته ثم أنه دفعه إليها وهو يبكي.

ثم أقبل الرسول (ص) إلى ابنته فاطمة وقال: ماذا صنعتِ؟

قالت (ع): ما أرضعته.

فأخذه النبي (ص) وقال: «هذا أحسن من ذاك».

ثم أنه (ص) ألقى نظرة على سرة سبطه الحسين (ع) ثم حنكه بالتمر ولبأه بريقه وقال: اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم، والحسين (ع) يسبحّ ويهلل ويمجّد الله، ثم إنّه (ص) وضع لسانه في فيه وهو يقول: إيهاً حسين، إيهاً حسين، أبى الله إلا ما يريد هو فيك وفي ولدك وأقبل على لسان الرسول (ص) يمصّه.

تقول صفية: فما كنت أحسب رسول الله (ص) يغذوه إلا لبناً أو عسلاً، فقبل (ص) بين عينيه ثم دفعه إلى صفية وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني . قالها ثلاثاً ..

فقالت له صفية: فداك أبي وأمي ومن يقتله؟

قال (ص): تقتله الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله.

ثم التفتَ الرسول (ص) إلى عليّ (ع) وقال: أيّ شيء سميت ابني؟

قال علي (ع): ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله.

فقال النبي (ص): ولا أسبق أنا باسمه ربي.

بحضور المتولي الشرعي والأمين العام للعتبة الحسينية

شركات طبية عالمية تستعرض خلال مؤتمر خاص إمكاناتها المتطوّرة

◄ تقرير/ نمير شاكر - تصوير/ صلاح السباح

سعياً منها لتقديم افضل الخدمات للمواطنين وتحسين جودة الطب في العراق وتعضيد ودعم مؤسسات الدولة الطبية اقام قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرا على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف استضافوا فيه مجموعة من الشركات العالمية الرصينة التي لها باع طويل في تطوير وصناعة الاجهزة الطبية، لعرض الاجهزة الطبية وآخر المستجدات في جراحة وقسطرة القلب لتجهيز مستشفى خاتم الانبياء (صلى الله عليه واله وسلم) لعلاج الامراض القلبية والاوعية الدموية، ومن هذه الشركات شركة سيمنز وشركة جنرال الكتريك وشركة فيليبس وغيرها من الشركات الرصينة الاخرى...

مجلة "الاحرار" كانت حاضرةً في المؤتمر والتقت مع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلا: ان هذا اللقاء عبارة عن دعوة لشركات الأجهزة الطبية لغرض التعرّف على افضل واحدث التقنيات لهذه الأجهزة من قبل هذه الشركات والخدمات التي ستُقدّم بعد تشغيلها وكذلك ما يتعلق بالصيانة.

مشيرا الى: ان العتبة الحسينية المقدسة تريد ان تقدّم افضل الخدمات الى المواطنين من حيث التشخيص والعلاج بحيث يطمئن المواطن الكريم على ما موجود من اجهزة طبية في مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة، كذلك تم التركيز على جانب استمرار الصيانة والادامة ما بعد التشغيل لأن هذا الامر تُعاني منه معظم مؤسسات الدولة خاصة المستشفيات كون هذه الأجهزة لها عمر ووقت محدود للخدمة.

منوها الى: ان العتبة الحسينية عازمة على تعضيد ودعم مؤسسات الدولة الطبية بما تتمكن من إمكانات بشرية ومادية لذلك هدفنا هو ان نحقق خدمة للمواطن ومنها الخدمات الطبية وكذلك التعليم.

ومن جانبه تحدث رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس

محمد ضياء محمد قائلا: برعاية ممثل المرجعية الدينية العليا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) عقد قسم المشاريع الاستراتيجية مؤتمراً لعرض الاجهزة الطبية وآخر المستجدات في جراحة وقسطرة القلب لتجهيز مستشفى خاتم الانبياء (صلى الله عليه واله وسلم) لعلاج الامراض القلبية والاوعية الدموية.

مضيفا: تم استضافة في هذا المؤتمر عدد من الاطباء المختصين ومجموعة من الشركات العالمية الرصينة التي لها باع طويل في تطوير وصناعة الاجهزة الطبية، ومن هذه الشركات شركة سيمنز وشركة جنرال الكتريك وشركة فيليبس وغيرها من الشركات الرصينة الاخرى، كذلك تم عرض في هذا المؤتمر احدث التقنيات الطبية وآخر ما وصلت اليه التكنولوجيا في العالم في مجال الاجهزة الطبية وكذلك ناقش المؤتمر مع عدد من الخبراء والمختصين واصحاب القرار كيفية تطوير القدرات العلمية والفنية للكوادر الطبية وكذلك استخدام احدث الوسائل في ادارة المستشفيات.

ومن جانبه تحدث مدير عام شركة البهجة – وكلاء شركة فيلبس في العراق محمد الراوي قائلا: ان العتبة الحسينية انا اقولها بكل صراحة وبكل وضوح فرضت اسمها ليس كمركز ديني فقط وانما كمركز مطور لحياة العراقيين جميعا، يعني الآن هي مركز موارد بشرية بتطوير الناس وبتطوير الشباب وبتدريبهم وادخال منظومات حديثة تعليمية طبية وهندسية والقيام بإنشاءات كبيرة جدا مثل ما تفضل سماحة الشيخ عبد المهدي متكاملة مع جهود الدولة العراقية.

واضاف الراوي: نحن لا نستطيع اليوم ان نخرج من هذه الحلقة ونبقى مكتوفي الايدي متفرجين على هذه النشاطات العظيمة التي تقوم بها العتبات الحسينية والعباسية والعلوية فيجب ان يكون دورنا مشهود في رفد العتبات بأحدث ما موجود خارج العراق ونقله الى هذه الاماكن المقدسة.

وتابع الراوي: اليوم المؤتمر هذا هو لإكمال انجاز اكبر مشروع قلب في الشرق الاوسط الذي هو مشروع مستشفى خاتم الانبياء لأمراض القلب والذي يحتوي على عدد كبير جدا من صالات القسطرة وصالات عمليات القلب المفتوح وبأحدث الاجهزة المتطورة على الاطلاق، فنحن كشركات اجهزة طبية ووكلاء لشركات عملاقة عالمياً مُصنعّة لهذه الاجهزة يجب ان يكون لنا وجود في ان نقدم ما عندنا من احدث ما يمكن حتى ان شاء الله نساهم في تطوير هذا المركز وفي وجود رافد قوي ضمن مراكز القلب الموجودة المنتشرة في العراق.

وعلى صعيد متصل قال ممثل شركة نسمة الدكتور قيس شريف: تلقينا دعوة مباركة من قبل العتبة الحسينية المقدسة للمشاركة في عرض ما لدينا من أجهزة طبية والتي نحن الوكلاء

الحصريون لها في العراق.

واردف: ان شركة نسمة موجودة في العراق منذ عام (1996م) ولدينا وكالات متعددة لشركات عالمية رصينة في مجالات التخصص منها شركة ليفونوفا للتحفيز العصبي ولدينا باع طويل معها وناجح بالتعاون المباشر من وزارة الصحة العراقية، وايضاً هناك شركة سورين لعمليات القلب المفتوح حيث نوفر أجهزة تساعد الاخصائي في عمليات القلب المفتوح.

اهتمام العتبة الحسينية في مجال الطب معروف لانهم يبحثون عن افضل التقنيات العالمية

مؤكدا: ان اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالمجال الطبي واضح ومعروف وخصوصاً في ورشات العمل للكوادر ودفع الواقع الصحي في العراق نحو الامام وهم يبحثون عن افضل التقنيات المستخدمة عالمياً بنوعية جيدة وممتازة لتقديم الخدمات للمرضى.

الدكتور قيس شريف

الأستاذ محمد الراوي

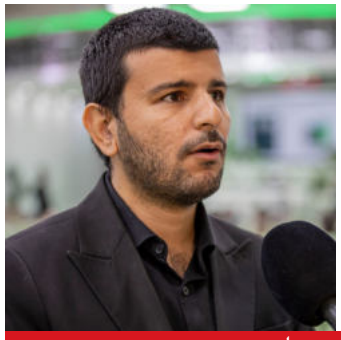

المهندس محمد ضياء محمد

الاكبر من نوعها وبجهد استثنائي متواصل على مدار (٢٤ ساعة)

هيأة الصحة والتعليم الطبي...

تستنفر جميع كوادرها الطبية ضمن مبادرة عطاء الامام الحسين

ملف: احمد الوراق – نمير شاكر

برعاية سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، واشراف مباشر من قبل هيئة الصحة والتعليم الطبي، اطلقت العتبة المطهرة مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) في جميع مؤسساتها الصحية مدفوعة الكلفة (مجاناً) لجميع المحافظات العراقية كافة ولمدة 40 يوماً ابتداءً من 20/ محرم ولغاية نهاية شهر صفر وعلى مدار 24 ساعة، وذلك لتقديم افضل الخدمات الطبية والصحية المجانية المتنوعة للمواطنين.

مستشفى الامام المجتبى (عليه السلام)

وللتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدث اخصائي امراض الدم ورئيس قسم امراض الدم في مستشفى الامام المجتبى (عليه السلام) الدكتور ازدشير سليمان قائلاً: بسياق مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) التي اطلقها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مدفوعة الكلفة، نحن في مشفى المجتبى مركز الدم وزراعة نخاع العظم قد راجعتنا اعداد كبيرة من المراجعين منذ بداية الحملة ولغاية الان، حيث قدمنا الكثير من الخدمات الطبية المتنوعة الى المرضى وبما فيها الاستشاريات والعلاجات والتحاليل المختبرية الروتينية منها والنوعية جدا، اضافة الى مرضى زراعة نخاع العظم والتحاليل المطابقة والتحاليل الـ pcr والتي كما هو معلوم تكون كلفته باهضة الثمن.

واضاف: استقبلنا كافة صنوف المرضى ومن جميع المحافظات العراقية وبمختلف التشخيصات من (المرضى المزمنين، مرضى الدم الخبيث، مرضى الدم الوراثي المنجلي، الثلاسيميا) لتقديم الخدمات المتوفرة لهم بما فيها الاقامة في المستشفى وتقديم الرعاية الكاملة وكل ما يحتاجه المريض.

مبيناً: يتم استقبال المريض من مرحلة المعاينة والتشخيص الى حد العلاج واحتياج المريض لزراعة نخاع العظم.

منوهاً عن: تم معاينة الكثير من الحالات النادرة ففي اليوم الواحد نحن نستقبل بما يقارب 150 مريض ومن كافة محافظات العراق كـ (البلاستك انيميا، هيروسي انيميا) كل هذه حالات موجودة وتم تشخيصها حديثا في المستشفى ومنها ما اتى الى اعادة التقييم وتم تشخيصه في خارج مركزنا.

مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام

وبدوره تحدث المدير الاداري في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام الدكتور علي حميد الشيخ راضي قائلاً: بعد مضي اسبوع على انطلاق مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) التي اطلقتها العتبة الحسينية المقدسة وتحت رعاية سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) ولليوم السابع على التوالي من انطلاق المبادرة وعلى مستوى كافة المستشفيات والمؤسسات الصحية التابعة الى هيئة

الدكتور ازدشير سليمان

الصحة والتعليم الطبي، تم استيعاب جميع المرضى ومن كافة المحافظات العراقية، حيث كان الاقبال منقطع النظير بما ان الاعداد التي اقبلت على هذه المبادرة الى حد اليوم وصل الى 40,000 مراجع.

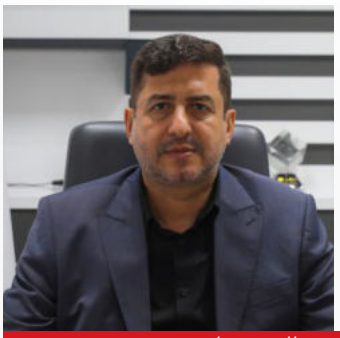

الدكتور علي حميد الشيخ راضي

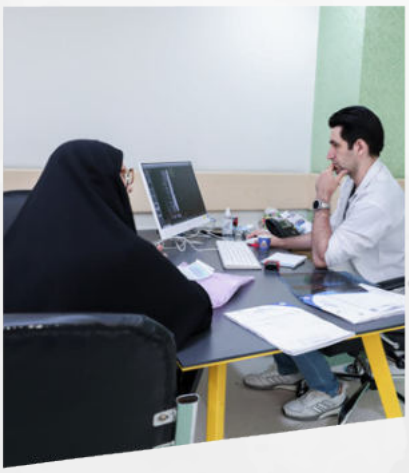

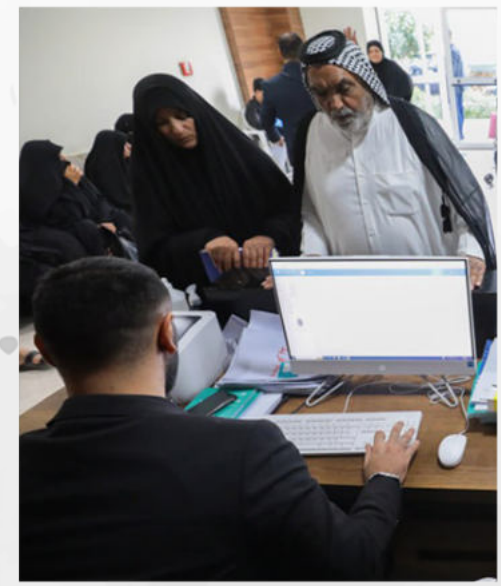

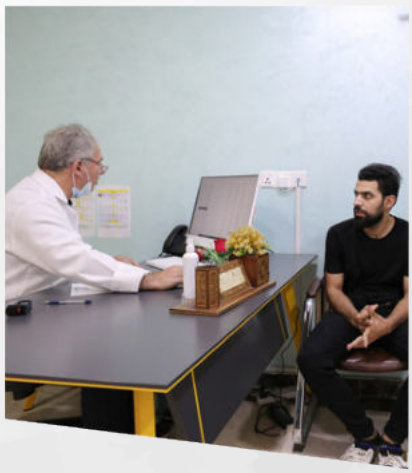

مشيراً: ان الخدمات النوعية الموجودة في مستشفى وارث هي معروفة لدى الجميع وهي بنى تحتية ضخمة مجهزة من ارقى المناشئ العالمية تبدأ بالإشعاع الذري الريديو الثيربي الى قسم الطب النووي (نيو كلير مديسن) الى الاشعة القسطارية الى قسم الجراحة الصيدلة والى الاشعة التشخيصية، وايضا علاج طب الاورام للكبار والصغار فهي عمليات نوعية باهظة الثمن ككلفة ومن المعروف حاليا لدى الجميع ان مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة هي مؤسسات غير ربحية لا تبغى الربح مطلقا وانما هي مؤسسات مدعومة الثمن لشريحة كبيرة من المرضى وخصوصا الاطفال للفئات العمرية من 15 سنة فما دون هي مجانية قبل انطلاق الحملة فأتت الحملة فأعطتنا زخما وايضا فتحت الابواب امام كافة المجتمع العراقي وهذا استحقاقنا مع اناسنا واحباءنا في العراق ان تكون هي مجانية 100% الى كافة فئات المجتمع.

مكملاً: بالنسبة الى آلية استقبال المراجع هي الية منظمة عن طريق الحجز الالكتروني بالمقام الاول والمستشفى تدار بالنظام الإلكتروني hospital information system او عن طريق الصحفة الرسمية call center ، الجزء الاول يكون عن طريق هذا الجانب ويحدد له موعد منظم دقيق ويدخل عن طريق نظام حجز الكتروني بأشراف الأخوة في المؤسسة نحاول على ان يكون الموعد دقيق لان معظم المرضى القادمين من خارج كربلاء فنحرص على ان يكون الموعد دقيق بقدر المستطاع فلدينا طاقة استيعابية في الايام المحددة قمنا بزيادتها، وشكر خاص لكل كوادر مستشفى وارث بكل كوادرها الادارية الطبية الامنية الخدمية لأنها تعمل بطاقة وجهد اضافي وهذا نعتبره واجبنا تجاه مجتمعنا وناسنا وصولا الى الاستعلامات، نحن قمنا بما يسمى غرفة عمليات بها جانب اداري وطبي وفني فالمرحلة الاولى تفحص اوراق المريض ويطابق الموعد وحتى وان كان يكون التقييم اولي عن طريق الجانب الاداري والتي بها طبيب وممرض واداري وايضا جانب الحجز الالكتروني فنحاول ان تكون جدولة للمواعيد دقيقة وذلك حفاظا على معنويات المريض وسمعة مستشفيات هيئة الصحة والتعليم

الطبي التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة.

منوهاً: الى الاحصائيات الاجمالية في مستشفى وارث الى اليوم السابع ما يقارب الـ 6,500 مريض تلقوا العناية الطبية سواء تشخيصية او علاجية مقسمة بجدول وتعلن على الصفحات الرسمية التابعة الى ادارة المؤسسة، و6,500 مريض من مجموع اجمالي 40,000 مراجع على مستوى مؤسسات الهيئة وهي مستشفى الاورام مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) والامام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم فالمجموع يصل الى 40,000 اضافة الى ذلك يتم استقبال الفئات العمرية فوق سن 12 (119) مراجع و تحت سن 12 (22) مراجع.

مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الطبية

المدير الطبي في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الدكتور احمد اسماعيل ابراهيم قائلا: بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد

الدكتور احمد اسماعيل ابراهيم

المهدي الكربلائي (دام عزه) انطلقت مبادرة عطاء الامام الحسين (عليه السلام) بتاريخ 20 محرم وتنتهي في نهاية شهر صفر، المبادرة شملت كافة الخدمات الصحية والطبية التي تقدم في مستشفيات هيئة الصحة والتعليم الطبي، حيث باشرت الكوادر الطبية في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) تقديم كافة الخدمات الطبية المتمثلة بخدمات الاستشاريات والفحوصات المختبرية والشعاعية والعمليات والوصفات والادوية كلها مجانا منذ بدأ المبادرة، ان الخدمات

التي تقدم نوعية وكمية الى كافة المرضى في كربلاء المقدسة وباقي محافظات القطر، بالإضافة الى عمليات الجراحة البولية والجراحة العامة وعلميات الولادة القيصرية والولادة الطبيعية وعلميات الاوعية الدموية وعلميات الكسور والقلب المفتوح وايضا العيون وكل ارجاء المستشفى مسخرة لخدمة مرضانا تحت غطاء العتبة الحسينية المقدسة في هذه المبادرة.

مضيفا: بلغت الإحصائيات في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الطبية لغاية يوم 14/آب للمرضى في العيادات الاستشارية بلغ (12,600) والعمليات تقريبا (865) عملية وتحاليل المختبر وصلت الى (45,700) والفحوصات الشعاعية وصلت الى (3,250) فحص شعاعي والوصفات الطبية التي قدمت للمرضى حوالي (17,120) وما زالت المستشفى تستقبل المرضى من كافة المحافظات العراقية كذلك من خارج العراق والكوادر الطبية متواصلة بالعمل ليلا ونهارا.

مستشفى السيدة خديجة

مديرة مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) التخصصي للمرأة الدكتورة بيداء ابراهيم سلمان قائلت مشكورةً: استنادا

الى توجيه سماحة المولى الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وبأشراف مباشر من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر انطلقت مبادرة عطاء الحسين (عليه السلام) والتي تبدأ من 20 محرم الحرام الى 30 صفر الخير حيث تقدم مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) التخصصي للمرأة الخدمة الطبية والصحية النوعية والمتميزة لجميع الفئات العمرية للنساء والاطفال في جميع الاختصاصات ومن ضمنها الاختصاصات الجراحية الجراحات العامة الاذن والانف والحنجرة والعظام والكسور وكذلك الاختصاصات الباطنية والتي تشمل الغدد والسكري والهضمية والصدرية والقلبية اضافة الى التغذية والعيون والجلدية والاسنان..

وبينت: ان كوادر في مستشفى السيدة خديجة تعمل طيلة (24) ساعة في اليوم اضافة الى الخدمات العلاجية المجانية والتحاليل المختبرية والفحوصات العلاجية والعمليات الطارئة كلها مجانية، اعداد المراجعين في تزايد مستمر ونحن في اليوم الثامن من المبادرة حيث نشهد اعداد كبيرة من المراجعات تفوق الـ 2,000 مراجع في اليوم الواحد الى الاستشاريات المختلفة حيث ان المختبر يستقبل آلاف الفحوصات والتحاليل المختبرية، وكذلك قسم الاشعة بالإضافة الى قسم العمليات التي تحتوي على (8) صالات للعمليات تعمل بأقصى طاقاتها الاستيعابية خلال فترة المبادرة ونستقبل المراجعين من مختلف محافظات العراق جميعا.

الدكتورة بيداء ابراهيم سلمان

بحـــضور الأمين العـــام للعتبـــ
إقامة فعاليات منتدى المرأة الفـــ

حسين حامد الموسوي ـ تصوير/ صلاح السبّاح

من أجل صناعة نساء مؤمنات قياديات في المجتمع العراقي والإسلامي، وحتى يأخذن أدوارهن الحقيقية تجاه القضايا المجتمعية المهمة، أقامت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة منتدى المرأة الفاطمية للقيادة والاستراتيجية، بمشاركة أكاديميين وباحثين و(200) شخصية تربوية.

المنتدى المهم هذا يقام لأول مرّة على مستوى العراق، وعدّه كثيرون تجربة فريدة تشهدها مدينة كربلاء المقدسة على الصعيد الاستراتيجي وبما يحقق المزيد من النجاح والتطور.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي قال في كلمته الخاصة بافتتاح الملتقى: إن "السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قدمت نموذجاً رائعاً للمرأة المؤمنة التي وفقت بين التزاماتها الدينية، ووظائفها الاجتماعية في الاسرة، والمجتمع فبرزت كقائد على مسرح الاحداث بعد رحيل الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وواجهت حادثتين بعد فقد أبيها أولهما اقصاء الخليفة الشرعي للامة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبعاده عن القيادة السماوية، والأمر الآخر تأميم ومصادرة تراث وحقوق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنعه عن أهله مما جعل فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن تقوم بدورها من الناحية الشرعية، والأخلاقية، والإنسانية".

وأوضح "لقد برزت شخصيتها (عليها السلام) على مسرح الأحداث في التاريخ الإسلامي كظاهرة إنسانية فريدة في خصوصيتها العلمية والأخلاقية والعبادية وقد حظيت بالتعظيم والتبجيل من

ـــــة الحـــــــسينية المقـــدسة
ـــــــاطمية للقيادة والاستراتيجية

قبل أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) فلها موقع رسالي كبير في الإسلام، وهي ركن من أركان الإسلام، وقد برز دورها القيادي أكثر في خطابها التاريخي المشهور في (الخطبة الفدكية) فقد أبرزت من خلال هذه الخطبة المعالم القيادية للمرأة المسلمة".

وأضاف أن "منتدى المرأة الفاطمية للقيادة والاستراتيجية الأول هو للنهل من معين وغزارة علمها الرباني ولترسم لنا الخطوط العريضة للمقومات القيادية للمرأة المسلمة في عصرنا الحاضر بما يتفق والقيم والمبادئ الإسلامية والوطنية، والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع صالح وخلاق يحترم كيان الاسرة القائم على تكامل الأدوار بين الرجل والمرأة، و بناءً لذلك هناك مجموعة من العوامل والأسباب تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية القائد منها الأسرة والبيئة الاجتماعية، والخصائص الأخلاقية، والروحية للقائد نفسه".

وأشار إلى اننا "نجد بأن القيادة المطلوبة من قبل المرأة بالإضافة الى المقومات التي ذكرناها يجب أن تتسم بالشجاعة، وقوة المنطق، والقدرة على المبادرة في التعامل مع الأزمات الطارئة، والثبات على القيم والمبادئ التي تؤمن بها، والدفاع عن الحق الذي يرضي الله ورسوله والتضحية في سبيل المثل والقيم التي تلتزم بها كعقيدة".

فيما قال مدير أكاديمية الوارث المهندس عقيل الشريفي: إن "فكرة المنتدى انطلقت بعد أنْ شعرنا بوجود حاجة ماسة لصناعة قيادات نسوية قادرة على التصدي للمسؤولية وتحمل الهم الإسلامي والوطني والأخلاقي".

وتابع حديثه، "كوننا نعيش في دولة مسلمة فلابد لنا من أن تكون هناك قيادات نسوية قديرة تحمل هذه الصفات"، مبيناً أن "هذا المنتدى يقام بالتعاون مع جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات والذي يستمر لمدة أسبوع كامل، ويتضمن العديد من المحاور والفعاليات والدورات والورش التطويرية في مجال الإدارة والقيادة فضلاً عن جلسات حوارية تناقش واقع المرأة العراقية".

محطات في حياة الامام الحسن بن علي السبط (عليه السلام)

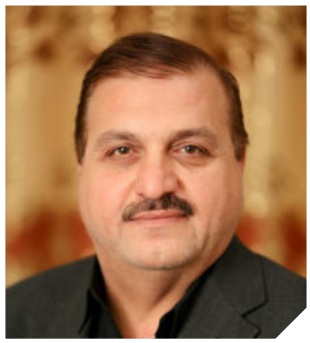

قراءة:عيسى الخفاجي

تمثل حياة الامام الحسن بن علي عليهما السلام صورة صادقة لما عانته عترة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من اعدائهم الذين تلبسوا بالدين من اهل المطامع الدنيوية، فبالإضافة الى نزول الآيات الكريمة التي تبين منزلة هذه النخبة المصطفاة لهداية البشرية ، فقد خصّهم الرسول الكريم بالاحاديث الشريفة التي تذكر عظيم شأنهم وعلو قدرهم ، فأكثر من الحديث عنهم وطلب من الامة تكريمهم وأجلالهم وخصّ الحسنين عليهما السلام بالاحاديث التي رواها محدثو الفرق الاسلامية فقال(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة) وقال(انهما امامان ان قاما او قعدا) وقال ايضا (اني احبهما واحب من يحبهما) .

وقد انقلبت الامة على اعقابها بعد انتقال النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الى جوار ربه فظهر المجن بالأبعاد والطرد والتشريد فصار الطلقاء واولاد الطلقاء هم الخلفاء والحاكمون وهم حماة الاسلام وعَدّوا عترة رسول الله صلى الله عليه وآله خارجين عن الشريعة ومحالفين لأجماع الامة فحوربوا وطردوا وقتلوا فكان الامام الحسن بن علي انموذجا حيا يحكى ظلمة عترة النبي وتعسف الامة معها فبعد معاناة لفقد والدته وسلبها حقها عاش حياته مع ابيه يدافع عن الخلافة الحقة والامامة الصحيحة للامة تحت راية والده أمير المؤمنين عليه السلام وما عاناه هو وابوه من خروج الناكثين والقاسطين والمارقين .

يقول مؤلف كتاب (محطات في حياة الامام الحسن بن علي السبط عليه السلام) حسن الشيخ عبد الامير الظالمي في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2016م والصادر عن مركز الامام الحسن للدراسات التخصيصية في النجف الاشرف والمطبوع في دار الوارث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي 52 صفحة وبحجم 5A :

(لما آلت الامور الى الامام الحسن عليه السلام كشّر الحقد الاموي عن انيابه وشحذ سلاحه يقاتل ريحانة رسول الله وأول اسباطه والخليفة المفروض على الامة طاعته فطفقت الاقلام المأجورة تنال من شخصيته الفذة والمثل الاعلى في الزهد والتقى والكرم والشجاعة فزوجوا انه ضعيف ومزواج ومطلاق وكان يعاكس اباه امير المؤمنين عليه السلام في الرأي وان ضعفه وحبه للخوان والنساء جعلاه يتنازل لمعاوية عن السلطة).

وقد مر هذا الكتيب بأبرز المحطات التي مر بها عليه السلام واسكب عليها بشئ من التفصيل ويمكن ايجازها بالاتي :

بعد استشهاد امير المؤمنين عليه السلام خطب الامام الحسن في مسجد الكوفة وبيّن فضائل والده وجهاده في سبيل الله قام المهاجرون والانصار وباقي المسلمين فبايعته جميع الامصار الا الشام فكانت خاضعة لمعاوية وبذلك كتب الى معاوية يطلب منه التخلي عن الشام فهدده بالحرب كجواب منه واصر على الخروج عليه، وكادت الحرب ان تنشب لولا معاهدة الصلح التي تمت بين معاوية والامام الحسن عليه السلام حيث ارسل معاوية وفدا يطلب الصلح من الحسن ومعه وثيقة بيضاء مختومة وموقعة من قبله بان يملي شروطه فيها ففعل .

تّعرض الامام الحسن للكثير من النقد من قبل كبار شيعته حول الصلح الذي كان في حقيقتهِ هو حقنا لدماء المسلمين وحفاظا عليها مما اضطره سلام الله عليه ان يخرج من الكوفة عائدا الى مدينة جده مع ذريته واهل بيته ثم سار بعدها الى دمشق لنشر مبدأ اهل البيت ايامها كان معاوية يتهيأ ان يعهد لابنه يزيد بالخلافة فتآمروا على قتل الحسن ع وارسل السم الى زوجته جهدة بعد ان اغراها بالمال ووعدها بالزواج من ابنه وهذه كان آخر مطاف ونهاية حياته.

صدر حديثاً

توضيحُ المقال في بيان أحوال ثلاثة من الأشياخ والرِّجال الشيخ الطوسي – الشيخ الصدوق- الشيخ الكليني قدس الله اسرارهم

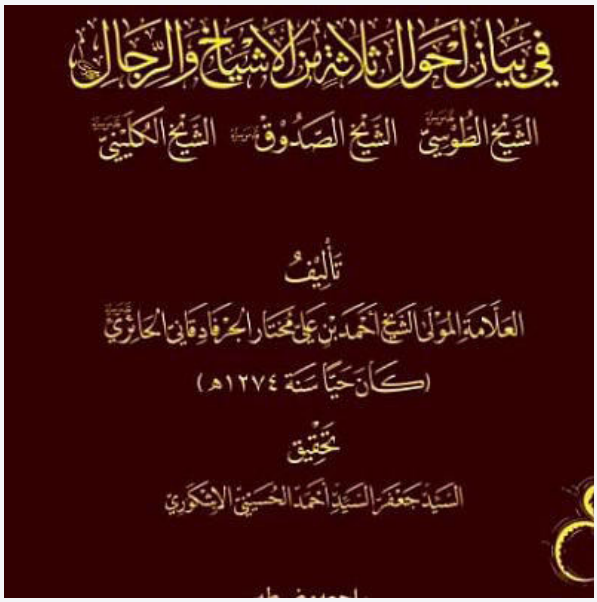

أصدر قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (توضيحُ المقال في بيان أحوال ثلاثة من الأشياخ والرِّجال الشيخ الطوسي – الشيخ الصدوق- الشيخ الكليني قدس الله اسرارهم) للعلّامة المولى الشيخ أحمد بن علي مختار الجرفادقانيّ الحائريّ (كان حيًّا سنة 1274هـ) وتحقيق السيد جعفر السيد احمد الحسيني الاشكوري

والكتاب يحتوي على مقدّمةٍ وثلاثة فصولٍ وخاتمة والفصل الأوّل ارتكز على بيان حال شيخ الطائفة أبي جعفر، محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ واختص الفصل الثاني ببيان حال الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ واختص الفصل الثالث والرابع لبيان حال الشيخ أبي جعفر، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ؛ صاحب كتاب (الكافي)،اما الخاتمة فكانت في أمور متعدّدة منها تصحيح بعض الاشتباهات الواقعة في طريق إسناد الروايات، أو في الأسماء المتشابهة.

عاشوراء
عِزة وإبـــاء ج6

إعداد/ عيسى الخفاجي

لا يخفى أنّ القوم فعلوا ما فعلوا بأصحاب الإمام الحسين وأنصاره وأهل بيته الكرام حقداً منهم على الإمام الحسين (عليه السلام)، وتشيرالمصادر إلى بعض المُقتطفات العابرة عمّا فعله القوم مع سيّد الشهداء (عليه السلام)، وإنّي لأعتذر من سيّدي ومولاي رسول الله وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) عن هذا البيان ولكن ليدرك العالم مدى حقد القوم وشدّة بغضهم من سيّد شباب أهل الجنّة (عليه السلام) وحرصهم الشديد على إطفاء ذلك النور الإلهي واترك فاجعة المصرع التي لا يحمل القلم بيان حقيقتها ويجف المداد على خط مأساتها.

لم يتورّع القوم عن ضرب النساء والأطفال فحسب بل ساقوهم لسوق العبيد في الكوفة ومنها إلى الشام وجرى عليهم ما جرى من ويلات ومآسي يشيب لها الرأس وقد بلغ الأمر بهم أنّ الناس صارت تتصدّق عليهم وهم سادات الخلق، وكلّما بلغوا بلداً من البلاد وجدوا الناس قد استهلّوا فرحاً بأسرهم ولم تتوقّف حرب القوم مع سيد الشهداء (عليه السلام) إلى هذا الحدّ بل امتدّت حتى بعد شهادته حيث عكف أعداؤه على محاربة قبره الشريف وحرصوا على محوه من الوجود ولكن كما قالت عقيلة الهاشميين (عليها السلام):(فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جدّك وأبيك وعمّك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام).

وفي أكثر من مرة حاول القوم محو قبر الإمام الحسين (عليه السلام) سواء أكان من خلال حرثه أو إجراء الماء عليه أو زرعه ولكنهم لم يفلحوا وقد نُقلَ أن المتوكل لوحده هدم القبر الشريف أربع مرات، وسنذكر في هذا الموضع صورا ومحاولات لمحاربة قبر سيد الشهداء (عليه السلام):

كان يُستدَلّ على قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بشجرة سدر كان الزوار يشخّصون القبر الشريف ويُستظَلّون بها، فأوعَز هارون العباسي إلى قطعها ويقول يحيى بن المغيرة الرازي: كنت عند جرير ابن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين (عليه السلام) وأمر أن تُقطع السدرة التي فيه فقُطعت،قال: فرفع جرير يديه، فقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: لعن الله قاطع السدرة، ثلاثاً، فلم نقف على معناه حتى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين (عليه السلام) حتى لا يقف الناس على قبره.

ما ذكره الطبري في تأريخ سنة (236) قال: وفيها أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي(عليه السلام)، وهدم ما حوله من المنازل والدور، وأن يُحرث ويبذر ويسقى موضع قبره، وأن يمنع الناس من إتيانه. فذُكر أن عامل صاحب الشرطة نادى في الناحية: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة بعثنا به إلى المطبق «سجن مظلم تحت الأرض» فهرب الناس، وامتنعوا من المصير إليه، وحُرث ذلك الموضع، وزُرع ما حواليه، وقال إبراهيم الديزج: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين (عليه السلام) وكتب معي إلى جعفر بن محمد بن عمار القاضي: أعلمك أني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لنبش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أوليم يفعل ،فقال الديزج: فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم أتيته، فقال لي: ما صنعت؟

فقلت: قد فعلت ما أمرتَ به، فلم أر شيئاً، ولم أجد شيئاً!

فقال لي: أفلا عمّقته؟

قلت: قد فعلت وما رأيت، فكتب إلى السلطان: إنّ إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً، وأمرته فمخره بالماء، وكَرَبَهُ بالبقر.

قال أبو علي العماري: فحدثني إبراهيم الديزج وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصة غلماني فقط، وإنّي نبشت فوجدت باريةً جديدة وعليها بدنُ الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية، وأمرتُ بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه! فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلّظة: لئن ذكر أحد هذا لأقتلنهُ، وفي أمالي الطوسي (رحمه الله) بأسناده، قال: حدثني أبو برزة الفضل بن محمد بن عبد الحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج وكنت جاره،أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب، فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي والإنبساط إليَّ، فكاتمني حاله وأشار لي إلى الطبيب، فشعر الطبيب بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج وخلا الموضع، فسألته عن حاله، فقال: أُخبرك والله وأستغفر الله: إنّ المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساء معنا الفعلة معهم المساحي والمرور، فتقدّمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت، فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديدة وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهونني، فقمت وأنا ذَعِرٌ، فقلت للغلمان: ما شأنكم؟

قالوا: أعجب شأن!

قلت: وما ذاك؟

قالوا: إنّ بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشّاب، فقمت معهم لأتبيّن الأمر فوجدته كما وصفوا! وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض، فقلت: إرموهم، فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهمٌ منها إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعتُ وأخذتني الحُمَّى والقَشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي، ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لمّا لم أبلغ في القبر جميع ما تقدم إلي به.

قال أبو برزة: فقلت له: قد كفيتَ ما تحذر من المتوكل، قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في قتله المنتصر. فقال لي: قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي مالا أرجو معه البقاء!

قال أبو برزة: كان هذا في أول النهار، فما أمسى حتى مات.

المصادر:
بحار الأنوار: 28/57.
مدينة الحسين ع: ٢/١٤٥
تأريخ الشيعة للمظفري
أمالي الطوسي: 325.
تأريخ الطبري: 7/366.
أمالي الطوسي: 327.
أمالي الطوسي: 327.
أمالي الطوسي: 327.

مستشفى سفير الإمام الحسين عليه السلام الجراحي التخصصي

ميثم محمد الحسيني

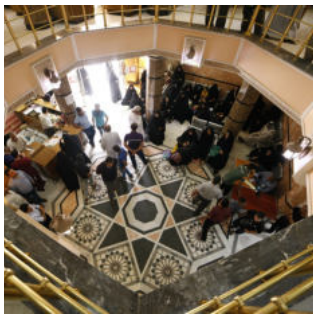

المكان: كربـلاء المقدسة . مقابل باب الرأس الشريف في العتبة الحسينية المقدسة.

المساحة : 1000 متر مربع .

تاريخ افتتاح المستشفى: 10/8/2010م .

السعة السريرية: بدأت بسعة 50 سرير تمّ في بداية عام 2022 توسعة في أسرة المستشفى ليصبح 100 سرير.

المهام: إجـراء العمليات الجراحية والناظورية في الجـراحة العامة، وجراحة المسـالك البولية، وجراحة الأمـراض النسائية، والكسور، والمفاصل، ومعـالجـة المرضـى في طوارئ المستشفى والعيادات الاستشارية .

نجوم عاشورائية
برير بن خضير الهمداني المِشرَفي

إعداد/ عيسى الخفاجي

ان الاعمال العباديّة التي يؤدّيها العباد تجاه خالق الخلق منها الواجب ومنها المندوب يجب ان يكون لها الأثر والتأثير في سلوكيّات واخلاقيات الانسان ، فضلاً عن النيّة الحقيقية في توجيهها للّه تبارك وتعالى ،وهذا ما نجده جليا عند بطل ونجم من نجوم ملحمة الطف الخالدة وهو برير بن خضير الهمداني المِشرَفي رضوان الله تعالى عليه، فهو من خُلّص أصحاب الامام الحسين عليه السلام؛ اذ كان قارئاً ومعلّماً لعلوم القرآن، ويُكثر من قراءته وقد أوصله الى اعلى مراتب الشهادة بين يدي حجّة اللهّ في ارضه.

كان برير من كبار شجعان الكوفة وينتمي لقبيلة همدان وأصلها من بطن قبيلة همدان اليمانيّة، من مآثره، انه لمّا ضيّق الحر الرياحي بالركب الحسيني خطب فيهم جميعاً سيد الشهداء، قال بعدها برير لسيد الشهداء: (ياأبن رسول اللهّ لقد منَّ اللهّ بك علينا ان نقاتل بين يديك ، تُقَطّعْ فيك اعضاؤنا حتى يكون جدّك يوم القيامة بين ايدينا شفيعاً لنا، فلا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيّهم وويل لهم ماذا يلقون به الله، وأُفٍّ لهم يوم ينادَوْن بالويل والثبور في نار جهنّم) و في رواية، ان برير كان يمازح عبد الرحمن الانصاري وهم في اجواء طف كربلاء قبل يوم الملحمة، فقال له عبد الرحمن ما هذه ساعة باطل ويقصد بان الوقت وقت الجد فقط، أي كم كان الاطمئنان في قلب برير كبيراً، بحيث انه لا يكترث لأجواء طبول الحرب ، فأجاب برير عبد الرحمن وقال له: (لقد علم قومي ما احببت حبّ الباطل كهلاً ولا شابّاً ولكنّي مستبشر بما نحن لاقون، واللهّ ما بيننا وبين الحور العين إلاّ أن يميل علينا هؤلاء بأسيافهم ووددت لو أنّهم مالوا علينا الساعة).

في موقف آخر ومأثرة اخرى وبعد أن خطب ابو الاحرار في معسكره ليلة العاشر من محرم ، أستأذن برير سيّده ومولاه بالذهاب الى معسكر عمر بن سعد ليطلب الماء ، فأَذِنَ له ، ذهب برير ودخل خيمة بن سعد فجلس ولم يسلّم، غضب عمر، وقال يا اخا همدان ما منعك من السلام عليّ؟ الستُ مسلماً أعرف الله ورسوله واشهد بشهادة الحق؟ فقال له برير: لو كنتَ عرفتَ الله ورسوله كما تقول لما خرجتَ الى عترة رسول الله تريد قتلهم؟ وبعد، هذا الفرات يلوح بصفائه ويَلِج كأنّه بطون الحيّات، تشرب منه كلاب السواد (أرض العراق) وخنازيرها، وهذا الحسين وأخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، وقد حِلْتَ بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوه وتزعم أنّك تعرف اللهّ ورسوله؟! ، أطرق بن سعد الى الارض وقتا طويلاً ثمّ رفع رأسه وقال: والله يا برير أنّي لأعلم يقيناً انّ كلّ مَن قاتلهم وغصبهم حقّهم هو في النار لا محالة، ولكن يا برير فتُشير عليّ أن اترك ولاية الري فتكون لغيري، فو الله ما أجد نفسي تجيبني لذلك، فرجع برير الى سيد الشهداء وقال له بانّ عمر بن سعد قد رَضيَ لقتلك بملك الري.

ويروى أن أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) كانوا ينزلون الى ساحة المعركة، ولا يتركوها الاّ بعد ان يبيدوا عدداً كبيراً منهم حتّى يُقتلوا، وكان استشهاد برير بعد ان تقاتل مع رضي بن منقذ العبدي، وبعد وقت طويل من القتال صرع برير رضيّاً فصار يستنجد بأصحابه، حضر كعب بن جابر بن عمرو الازدي يحمل على برير وكان رضي يقول لكعب، ان هذا بريراً هو الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد، حمل بالرمح على برير فوضعه على ظهره فلمّا احس برير بالرمح برك على رضيّ وعضّ انفه فقطعه، وانفذ كعب الرمح في ظهر برير فاستشهد على إثرها وفاضت روحه الى السماء.

زيارة الأربعين وفرص التقدم الاجتماعي

الشيخ مرتضى معاش

زيارة الأربعين مناسبة خاصة استثنائية ليس فقط بسبب القدسية العظيمة لهذه الزيارة بل هناك سبب آخر متمثل بالحشود الكبيرة التي تأتي من كل بقاع الأرض لزيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا الحماس الكبير الذي يجتاح نفوس الزائرين جاء ضمن الانفتاح الكبير الذي حصل عليه الشيعة بعد أن كانوا محرومين منه قبل عام 2003، فقد كانوا يعيشون في ضنك وانغلاق تام وظلم واضطهاد، وهذا الدافع والحماس لم يخبو بل يتطور كل سنة.

زيارة الأربعين بهذه الطاقة الكبيرة تفرض علينا دراسة هذه الظاهرة بشكل واسع من أجل تحقيق النهضة الشاملة، وخصوصا التغيير الاجتماعي.

وهذا الواقع الجديد واستحقاقات زيارة الأربعين المتصاعدة يفرض تحديات حقيقية امام النخب وذلك من خلال وقفة عميقة مشتركة عبر المؤتمرات والندوات ومراكز البحوث والدراسات للوصول الى الكيفية الصحيحة لاستثمارها في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعي.

تعزيز روح الجماعة

اليوم العالم يعيش تطوراً تكنولوجيا كبيراً ووصل الى القمة بما يسمى بالذكاء الاصطناعي واعتماد المجتمعات الكثيف على وسائل التواصل الاجتماعي مما جعلها تعيش حالة من الاختلال الثقافي والسلوكي وهذا أدى الى انعزال اجتماعي وأصاب الكثير من الافراد حالة من الاضطراب النفسي والاكتئاب الشامل.

هذا الامر جعل بعض الدول تولي المزيد من الاهتمام البالغ بإقامة المهرجانات والاحتفالات والتجمعات بهدف إخراج مجتمعاتهم من الحالة الفردية الى الحالة الجمعية من أجل تعزيز روح الجماعة، لأنّ المجتمع الذي لا يوجد فيه تفاعل اجتماعي او تواصل يكون مجتمعاً ميتاً، فالانعزال يؤدي الى الكآبة والوحدة المقيتة.

ومن هنا علينا أن نعي ونعرف نعمة الزيارات الدينية وخصوصاً زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، فهذا التموج الجمعي الكبير التلقائي يدفع الناس لإظهار القيم الإنسانية النبيلة كالعطاء والتكافل والكرم التي تسهم في تعزيز الروح الجمعية وتكسر حواجز الانعزال والسلبية، فلابد أن ندرس هذه الحالة من أجل توطيد الثقافة المجتمعية والمشاركة الإنسانية التضامنية لترسيخ هذه القيم واستثمارها الشامل في الإصلاح الاجتماعي وتحقيق أمنيات الناس وتطلعاتهم.

أهمية زيارة الاربعين

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في زيارة جده الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم الأربعين: «وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ» (مصباح المتهجّد: 2/788)، فزيارة الامام الحسين (عليه السلام) هي من اجل بناء مسيرة الاستنقاذ في الامة ووضعها في الطريق المستقيم لحركة التاريخ، من خلال بناء المبادئ الإنسانية وترسيخها في عمق الضمير الفردي والاجتماعي، لان نهضة عاشوراء هي حركة لبناء العطاء والتضحية والتخلي عن الذات والسمو في المعنى للخروج من مستنقع الجهل والتضليل والنجاة من مهالك الضلال والانحراف.

لذلك على الشباب الاستفادة من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف بقاع الأرض عن طريق إقامة الشعائر الحسينية وإحياء المنبر الحسيني والمناسبات الدينية والمشاركة في صلاة الجماعة لأنها تسهم في بناء شخصية أولادنا وهويتهم الصالحة.

والذين ابتعدوا عن هذه الأجواء هم عرضة للانحراف أو تشوش هوياتهم أو الانسلاخ منها، لأنَّ منظومة القيم التي تحملها هذه المناسبة كبيرة وتأثيرها الايجابي عميق في النفس البشرية.

فالعالم اليوم أصبح صاخباً جداً في أفكاره والمعلومات التحريفية والايدولوجيات المضللة ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. لذلك يحتاج الإنسان الى معايير في داخله وقواعد في منهجه حتى لا يقع في مزالق هذا البحر المتلاطم من المعلومات والافكار.

على الشباب الاستفادة من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف بقاع الأرض عن طريق إقامة الشعائر الحسينية وإحياء المنبر الحسيني ..

معنى معرفة الامام الحسين (عليه السلام)

قال الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام): «مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (كامل الزيارات: 139).

عندما يأتي الزائر الى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لابد أن يكون عارفاً بحق سيد الشهداء (عليه السلام) معرفة حقيقية، ولكن معرفة مقامه شيء أكبر من ادراكنا وما نقدر عليه هو التعرف على منهج الامام الحسين (عليه السلام).

وحين يقول: «مَا تَقَدَّمَ» أي حين يغفر الله الذنوب لزوار الامام الحسين (عليه السلام) أي في ما مضى، وحين يقول: «وَمَا تَأَخَّرَ» معناه التغيير الكامل للإنسان في المستقبل من خلال الاستلهام من المنهج الحسيني في الحاضر والاعتبار من الماضي والاستعداد للمستقبل. فزيارة الامام الحسين (عليه السلام) برنامج تربوي متكامل يهدف الى التغيير الفردي والاجتماعي عبر محاسبة النفس والاستغفار وإصلاح الذات والمجتمع.

لذلك حين نزوره (عليه السلام) وجب علينا أن نكون عارفين ومؤمنين بمنهجه ونقرأ سيرته ونتعمق في كلماته ونتبعه بمعرفة تامة، فالزيارة هي فرصة من أجل التغيير الاجتماعي نحو السلوكيات الحسنة.

المعرفة وبناء المسؤولية

وأول شيء نحتاجه من أجل التحول الاجتماعي هو بناء المسؤولية في المجتمع، ففي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...» (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 1/6)، والمسؤولية هي أساس المجتمع الناجح، وتحملها مبادرة جماعية مشتركة تساهم في بناء المجتمع الصالح لبنة بعد لبنة.

فالعناصر والطاقات الأساسية لبناء هذا المجتمع جاهزة وكامنة، ولكن الأغلبية تعيش حالة من السلبية المدمرة، فالسلبيون مقتنعون أننا نعيش في مجتمع متهالك لا جدوى منه ولا تنفع معه الإصلاحات، فاذا كانت الأغلبية تعمل هكذا سيستشري وباء اللامبالاة وانعدام المسؤولية، فاذا تهرب التاجر والموظف ورجل الدين والجامعي، فسنصل الى مجتمع أناني غير مصلح يستولي عليه الانحراف والعبث والميوعة.

على الرغم من ان الإسلام يوجهنا نحو الحركة والعمل والسعي والتقدم بكل إيجابية عبر التوكل على الله تعالى واستنفار كافة الطاقات الخيرة، وفي كتابه العزيز يقول: (..وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهَ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (الطلاق: 3).

فعن الإمام الصادق (عليه السلام) لما سئل عن حدّ التوكل قال: «أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللهَ شَيْئاً» (الكافي: 257)، فالقلق الاجتماعي يدمر المسؤولية ويكرس التهرب واللامبالاة.

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهَ» (روضة الواعظين وبصيرة المتعظين: 2/426)، لان التوكل يثري النفس بالإمكانات المستقبلية والفرص الثمينة والتطلعات الإيجابية إن تحلى بإيمان راسخ بعطاء الله سبحانه وتعالى، فالقوة قوة النفس باليقين بالخير القادم ان سعى الانسان لذلك، وهذا هو سبب تقدم الناجحين والسابقين.

وأهم نقطة في التحول الاجتماعي الايجابي هو أنّ تراكم القيم السيئة تصنع مجتمعاً سيئاً والعكس بالعكس، لذلك نحن نحتاج أن نذهب الى روايات أهل البيت (عليهم السلام) ونستخرج منها القيم النبيلة مثل الصدق والأمانة واللين والصفح والعفو والتعاون وحب العمل، وننبذ القيم السلبية مثل: الاستبداد، العنف، التطرف، التهميش، التعصب، الكذب والكراهية والبطالة والكسل، فهذه السلوكيات هي من تدمر المجتمع وتسلب الثقة من افراده وتفكك روابطه ومسؤولياته.

المصوّر علي حنون لـ (الأحرار):
تميل عدستي إلى المكان الأكثر جمالاً للتصوير

حاوره: الدكتور حيدر كاظم الكلابي

للصورة الفوتوغرافية دور وأهمية وتأثير قوي، فهي كما يقال عنها تغني عن ألف كلمة، وهو قول مدعوم بالواقع، فقد استطاعت الصورة في أكثر من حدث ان تحشد الرأي العام تجاه قضايا معينة وتغير مواقف وسياسات دولية، ومع مرور الوقت تجاوزت أهمية الصورة المجال الإعلامي والسياسي، لتصبح مهمة في حفظ الذاكرة المجتمعية والمكانية، حتى أنها باتت اليوم تستخدم في العلاج النفسي وحل بعض المشكلات السلوكية، ومع التطور التكنولوجي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فقد انتقلت أيضا الصورة الفتوغرافية من مجال العمل الاحترافي لتصبح أداة سهلة في يد كل فرد يقدم بها نفسه بالطريقة التي يرغب.

المصور الفوتوغرافي علي حنون، فنان مبدع تميز بأسلوبه الخاص، من خلال التعبير عن أفكاره، وأحاسيسه، ومشاعره، ووجدانه، بشكل رائع وجميل وبحرفيه وإتقان، من خلال المعايشة مع الصورة، بتجلياتها المختلفة، فالملاحظ أن الصورة لدى حنون تتعدى أن تكون توثيق للحظة، عابرة جامدة لتصبح أكثر عمقاً- وأكثر- تأثيراً، وتعيدنا إلى جوهرها في دلالتها وعمقها ورمزيتها ومضمونها ومعانيها العميقة.

فدعونا نتعرف على صاحب هذه التجربة الإبداعية من خلال هذا الحوار الذي اجريناه معه، في البداية تعرف جمهورك من هو علي حنون:

نعم بداية أشكركم على هذا اللقاء المثمر لأكون ضيفاً خفيف الظل أن شاء الله تعالى علي حنون هو مصور عراقي من العاصمة بغداد من مواليد 1992 بدأت التصوير منذ عام 2014، وكنت أرغب أن أفهم ما هو التصوير وكيف أستطيع أخذ صور وذكريات للعائلة، ومنها بدأ الشغف وحب التصوير، وبدأت اتعلمه شيئاً فشيئاً، فقد كانت ولا زالت هواية أحبها جداً وأصبحت مهنة مع الأيام.

الأحرار/ ماهي أول كاميرا اقتنيتها ومتى كان ذلك؟

حنون: اقتنيت اول كاميرا في مشواري الفوتوغرافي للتصوير كاميرا نوع (نيكون طراز 7D عام 2015)، بعد ما كنت اتعلم بكاميرات متعددة الاحجام والنوعيات قبل التاريخ المذكور.

الأحرار/ على ماذا تعتمد الصورة الجميلة على نوعية الكاميرا أو الحس الفني للمصور؟

حنون: بالحقيقة انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الأجهزة الإلكترونية التي يمكنها التقاط الصور ولقطات الفيديو، من كاميرا الجيب إلى كاميرا الهاتف الذكي أو الحاسوب اللوحي وغيرها، وهناك مجموعة من النصائح التي تتيح لهواة التصوير من غير المحترفين تحقيق نتائج جيدة في محاولاتهم الأولية، ويعتبر الضوء من العناصر الرئيسية في عملية التصوير، فالصورة في النهاية ليست أكثر من ضوء وظل، ومن المعروف أن قوة الضوء تتباين مع اختلاف فترات النهار مما يؤثر على طبيعة الصورة التي يتم التقاطها لكن جمال الصورة مرتبط بين الحس الفني للمصور والكاميرا ولكن الاهم هو الحس الفني للمصور، بمنعى (الصورة توقيت لحظة لن تعود ابداً).

الأحرار/ نلاحظ من خلال صورك أن عدستك تميل إلى توثيق المشاهير ما السر وراء ذلك؟

حنون: فعلاً وأكثر اعمالي للشخصيات الاكثر شهرة في بعض الاوساط كانت قرآنية او من خلال المنابر الحسينية او الشعراء او المجال الرياضي والفني، ولا يخفى عليكم في اعمال كثيرة ، ولكن ليس كل الأعمال تكون متاحة للجمهور او المتابع والاغلب منها اعمال تخص العوائل العراقية المحترمة وهذا لا يكون متاح مشاهدته للجميع.

الأحرار/ هل تتابع أعمال كبار المصورين؟ وبمن تأثرت منهم؟

حنون: بلا شك أتابع اعمال لكبار من المصورين واستفدت منهم الكثير (بصمت) كالرائع والمبدع المصور الأستاذ كرم جعفر وآخرين.

الأحرار/ التصوير داخل الاستوديو يمنحك حرية أكثر في التقاط

الصورة ام ترى التصوير الخارجي أكثر مساحة ؟ وهل هناك أفكار معدة مسبقا قبل الشروع في أخذ اللقطة؟

حنون: بالحقيقة لكل (مكان) للتصوير يختلف عن الاخر فالتصوير داخل الاستوديو يكون طقوسه خاصة وتفاصيل كثيرة، لكن التصوير الخارجي لهُ مساحة اكبر واكثر اندماجاً للحدث، وبالنسبة للتفكير قبل التصوير لا بد من ذلك ولكن هناك اختلاف لبعض الأفكار مثلاً يكون تغيير حديث لمكان التصوير في الديكور او المسرح او الإضاءة وما شابه ذلك.

الأحرار/ ماذا ينقص هواة التصوير في العراق؟ وما هي نصيحتك لهم؟

حنون: الدعم المعنوي والمادي من الجهات التي لها صلة في هذا المجال ونتمنى منهم ان يُمنحوا لهم الفرص الكافية ليكونوا اكثر ابداعاً لنقل الصورة الجميلة، ونصيحتي لكل مصور مبتدأ ان يبحث عن الصورة في كل لحظة وفي كل مكان وفي كل يوم، وعليه تقبل النصائح والاستماع لأهل الخبرة، والتعلّم كيف تكون بالزاوية الصحيحة لإخراج صورة جميلة، وان لا يهتم اذا لم يبدع هذه المرة بتصويره فهناك ثمرة ان لم تكُن اليوم تكُن غداً، لان عالم الفوتوغراف عالم جميل ومليء بالإبداع والمفاجآت.

الأحرار/ بحكم تجربتك الطويلة مع التصوير، ماهي قواعد تكوين الصورة؟

علي حنون: أكثر اعمالي للشخصيات الاكثر شهرة في بعض الاوساط كانت قرآنية او من خلال المنابر الحسينية او الشعراء او المجال الرياضي والفني..

حنون: بمعنى تخيّل الصورة في عقلك قبل الضغط على زر التصوير، عندما ترغب في التقاط صورة لمشهد ما، يجب أن تتخيل أولا كيف ستبدو هذه الصورة في النهاية، وكيف ستعبر عن الشعور الذي تريد نقله للمشاهد، مثلا هل ستساعد الألوان في المشهد على نقل فكرتك، أم سيتم التعبير عن المفهوم بشكل أفضل بظل رمادي؟ هل المشهد يتطلب الحدة والوضوح، أم بعض الغموض سيخلق شعور أفضل؟ وغير ذلك، فمميزات المصور الناجح كثيرة والأهم ان لا يميز المصور المحترف مكان عن مكان لأنه يصنع الصورة في كل مكان وزمان لتكون لقطة مميزة.

الأحرار/ أي نوع من المشاهد تميل لها عدسة علي حنون؟

حنون: حقيقة لا تميل عدستي الى مجال معين ولكن تميل للمكان الذي يكون اكثر جمالاً للتصوير واظهاره بصورة رائعة.

الأحـرار/ بعض المصورين لا يتقبل النقد، هل تتفق معهم أم لديك وجهة نظر أخرى؟

حنون: الانتقادات من وجهة نظري تبني الشخص وتطوره وأنا في الحقيقة أهتم لها سواء كانت سلبية او إيجابية، وأستمع لها واستخرج منها الشي المفيد لي، وأعتقد أن الانتقادات السلبية البناءة هي التي تفيد أكثر فهي تطور أي شخص في أي مجال.

الأحرار/ أبرز مشاركاتك داخل العراق وخارجه؟

حنون: أبرز المشاركات وأهمها داخل العتبات المقدسة واهوار العراق والمجالس الحسينية والمهرجانات الشعرية والنقابات الفنية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والرياضية في داخل العراق ولديّ أعمال في سوريا وشمال العراق.

الأحرار/ متى وجدت نفسك قد انتقلت إلى عالم الاحتراف؟ وهل تخطط لمعرض خاص بك؟

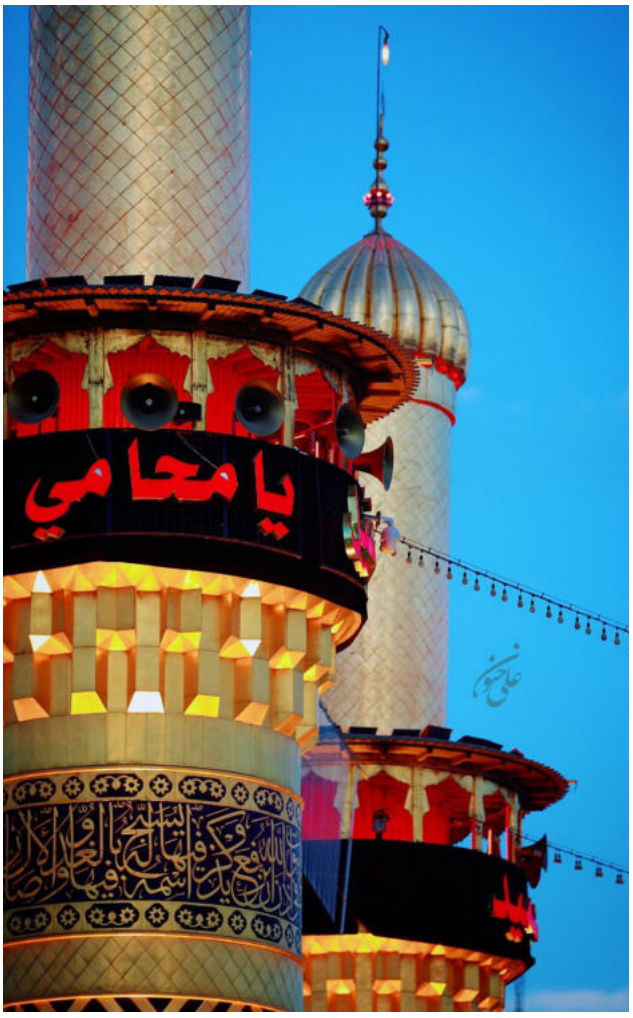

حنون: لم أجد نفسي انتقلت الى عالم الاحترافية وهذا الأمر متروك للجمهور هم الذين يقيمون ما يقدمه المصور الفوتوغرافي، اما مشروع المعرض فأني احتاج لمزيد من الوقت لأدراج كل الإعمال التي قدمتها من خلال المجلات كافة وسوف اعلن عنه بوقته المناسب.

الأحرار/ ما هي صعوبات تعلم مجال التصوير باحترافية؟

حنون: هناك تحديات كثيرة تواجه أي مصور عندما يكون هدفه إظهار جماليات الصورة .. منها الإضاءة والوقت والجو والموقع وفي بعض الأحيان مزاج الشخص الذي يرغب في تصويره، أيضا قد تكون كذلك صعوبات مادية وغيرها الكثير من التحديات التي لا نهاية لها، وعليه لابد من المصور أن يكون ذا دراية بطريقة حله للمشاكل، فمعرفته بالطريقة التي يتجاوز بها التحديات يسهم وبشكل كبير في إنتاج صورة ذات دقة وجودة عالية.

الأحرار/ كلمة تقدمها لجمهورك ومتابعيك في العراق وخارجه؟

حنون: شكراً لمجلة الأحرار المتميزة والمبدعة والمنصفة التي تهتم بالفن وتسلط الضوء على الطاقات الشابة، شكراً لكل الكادر تمنياتي لفريق العمل التوفيق والمزيد من العطاء ان شاء الله تعالى.

بمشاركة كوكبة من شعراء النجف الأشرف...
اتحاد أدباء كربلاء يقيم مهرجانه السنوي للشعر الحسيني

◄ الأحرار/ حيدر عاشور

تحت شعار (الإمام الحسين (عليه السلام) فكرتنا الخالدة)، واستذكاراً لواقعة الطف الأليمة، أقام اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة مهرجانه السنوي للشعر الحسيني بنسخته السابعة، بمشاركة نخبة من شعراء كربلاء، وضيوف هذا العام كوكبة من شعراء محافظة النجف الأشرف بحضور مشرف من جمهور المدينة امتلأت به قاعة الاتحاد.

هذا المهرجان الهادف يقام في مدينة كربلاء المقدسة، ويهدف إلى ترسيخ القيم الإنسانية وحث الناس وفهم واقعة الطف ونشر قيمها النبيلة والخالدة وما صاحبها من تسامح وتآخ والنوايا الحسنة اتجاه أكبر تجمع دموي أموي قابل الإمام الحسين (عليه السلام)... وغيرها من المبادئ التي من شأنها أن تغير وجه العالم إلى الأحسن من خلال توظيف الشعر والقصة كأداة للتربية والتوعية وكان المهرجان هو بمثابة كلمة حق في التوعوية إلى جانب خلق مبدعين يصنعون محتوى شعريا هادفا يسهم في تطوير مجتمعاتهم إلى الأفضل.

المهرجان الذي أداره الشاعر نوفل الحمداني نائب رئيس الاتحاد، استهلّ بقراءة آيات من القرآن الكريم لعضو اتحادنا الشاعر ناظم الفضلي ثم كلمة لرئيس الاتحاد سلام البناي. وقد تألق ضيوف هذا العام كوكبة من شعراء محافظة النجف الأشرف الذين اعتلوا منصة الاتحاد وتقدم قصائد رائعة وكبيرة بحق الإمام الحسين وآل بيته الكرام (عليه وعليهم السلام) وهم الشعراء: (وهاب شريف، فاهم العيساوي، مهدي النهيري، وسام الحسناوي، قاسم الشمري، باسم الحسناوي، مرتضى الحمامي ومحمد حسين جبري).

وبحضور رئيس اتحاد النجف الأستاذ الروائي محمود عثمان العزاوي وعضو الهيئة الإدارية القاص أحمد الموسوي كما حضر المهرجان نائب رئيس اتحاد بابل الدكتور رشيد هارون. وقدم شعراء مدينة كربلاء ما صدحت به حناجرهم من ولاء لسيد شباب أهل الجنة في وهم: (نجاح العرسان، كفاح وتوت، محمد طاهر الصفار، نوفل الحمداني، جمال آل مخيف، مصطفى الركابي، غني العنزي، نعيم الصياد، مهدي هلال وعدنان عبد علون).

القصائد عبرت عن مدى تأثير ثورة الطف على الشاعر وجدانياً، بوصفها عنواناً شمولياً للمبادئ والقيم الإنسانية، مثلما ترجمت القيم والمبادئ السامية ومعاني البطولة والتضحية للإمام الحسين وأهل بيته (عليه وعليهم السلام) والرسالة الإنسانية الكبيرة التي صدرها الإمام للعالم بوقفته الخالدة وموقفه الواضح الرافض لكل أشكال الظلم والطغيان والاستبداد ودعوته لإرساء مبادئ الحق والعدالة.

آراء قيّمة تشجّعنا على تقديم الأفضل..
هـذا ما دوّنـه الأكاديميون والمثقفـون والقرّاء عن مجلّتهم المفضّلة (الأحرار)

◄ ميثم محمد الحسيني

على أجنحة المحبة والجمال وصلتنا العديد من الآراء القيّمة التي أدلى بها أكاديميون وإعلاميون ومثقفون عن مسيرة مجلة (الأحرار) كمطبوع ورقيّ يواصل تحقيق نجاحاته ورسالته الهادفة، والتي نعدّها شهادات ثمينة تشجّعنا على تقديم المزيد من الإبداع في عملنا الصحفي ومسيرتنا في خدمة قضية سيّد الشهداء (عليه السلام) والتعريف بإنجازات العتبة الحسينية المقدسة.

الأستاذ الدكتور مازن حسن الحسني رئيس جامعة واسط:

مما يبهرنا من تقديم الخدمات من العتبة الحسينية المقدسة إنها جعلت باباً للخدمة الإعلامية المتميزة ألا وهي تقديمها مجلة الأحرار الحسينية، حيث نجحت هذه المجلة بإيصال الصوت الحسيني في كل مكان وبصرت عيون الأكاديميين حيث أغدقوا علينا بهذه المجلة المباركة بالبحوث الحسينية النافعة والتي وصل صداها لكل مطلع مثقف وبمختلف المستويات الفكرية والعملية فأصبحت مناراً يُستضاء به من ركود الجهل والعمى.

كما أن من أهميتها العلمية إنها تحت رعاية خاصة من الكوادر الأكاديمية الماهرة في مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأكبر من ذلك تحت رعاية العتبة الحسينية المقدسة التي طالما كانت إصدارتها في منتهى المتانة والدقة.

وفي الختام نتقدّم بالشكر الجزيل الوافر الى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لدعمه المستمر و تشجيعه على استمرارية هذا النتاج الإعلامي الواسع النطاق طوال (18 عاماً)، والشكر الموصول إلى جميع العاملين في المجلة وإدارة شعبة النشر ولكلّ الباذلين ونتمنى للجميع دوام التوفيق والنجاح للسير على صراط الإمام الحسين (عليه السلام).

رئيس اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين علي فضيلة الشمري:

مجلة (الأحرار) للأحرار

وُلِدت مجلة الأحرار من رحم الثقافة الحسينية ومن أحد روافد العتبة الحسينية المقدسة، لتُسهم مع باقي الولادات القيمة من ولادات أفكار العتبة الحسينية المقدسة ومنها دار الوارث بمواصفات عالمية وبأيدي مخلصة وملتزمة لتكون بين أيدي المثقفين والمبدعين والمهتمين بالشأن الثقافي والديني، فالتصميم وطباعة المجلة الورقية تتم بمواصفات فنية عالية منها الدقة والوضوح والذوق الرفيع.

وتعدّ مجلة الأحرار صرحاً ثقافياً بارزاً ومنبعاً للفكر الملتزم بالثوابت الدينية والامتداد الثقافي للمثقفين العراقيين ورجال الأدب والفكر والعقيدة ومحطة لأقلام المبدعين لتنير درب الأحرار والباحثين عن الثقافة الإسلامية الملتزمة. حيث تنوّع المواضيع العلمية والفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية تعطي فرصة مناسبة لتوفير نهر من الكلمات التي لها فيها لله رضا وللناس خير وصلاح للدين والمجتمع، وتبقى الكلمات عاجزةً عن ما يخطّه القلم لتحقيق إيصال صوتنا ودعمنا اللامحدود لهذه المجلة المعطاءة والعاملين فيها والمشرفين عليها.

وختاماً نقول بوركت جهودكم الفكرية والثقافية لما تقدمونه من مائدة ثقافية للمتلقي الإسلامي والعربي والعراقي على حدّ سواء.

القارئ كامل عبعوب عبود الخزاعي . محافظة الديوانية:

أواظب على اقتناء مجلة الأحرار وقراءتها منذ ثلاث سنوات، حيث أشتريها بعد تشرفي كل أسبوعين بزيارة المرقد الحسيني الطاهر، وتأخذ مني الوقت الكافي لتصفّحها لحين زيارتي اللاحقة لاقتناء الأعداد الجديدة منها.

ومما يستوقفني في هذه المجلة هو تنوّع موضوعاتها الدينية والثقافية، كما أن هنالك معلومات جديدة لم نعرفها من قبل ونجد هنا في هذه المجلة الحسينية الجميلة.

كما أن مجلة الأحرار تضطلع بمهمة التعريف بمشاريع وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة وكمية الأموال التي يتم صرفها في خدمة الزائرين وإقامة المشاريع العمرانية والخدمية المهمة في كربلاء المقدسة وبقية المحافظات.

منير الحزامي . سكرتير التحرير في نشرتي الكفيل والخميس الأسبوعية بالعتبة العباسية المطهرة:

نتمنى لكادر مجلة الأحرار الأسبوعية المزيد من التوفيق والنجاح والتألّق بحق محمد وآل محمد، فعلاً أنها مسيرة مشرفة ومشرقة خلال أعوامها الثماني عشر، حيث أسهمت وبشكل مميز وواضح في إثراء الثقافة والمعرفة وتدعيم الوعي لدى القرّاء الكرام.

وقد كان للمجلة دور فعال في تحصن المؤمنين والموالين من الثقافات الدخيلة وتحذيرهم من الشبهات المستمرة، بأسلوب حضاري جمع بين الأصالة والمعاصرة، وشهد له القاصي والداني.

بوركت جهودكم الطيبة ومساعيكم النبيلة وأقلامكم المخلصة ومحتواكم الهادف.

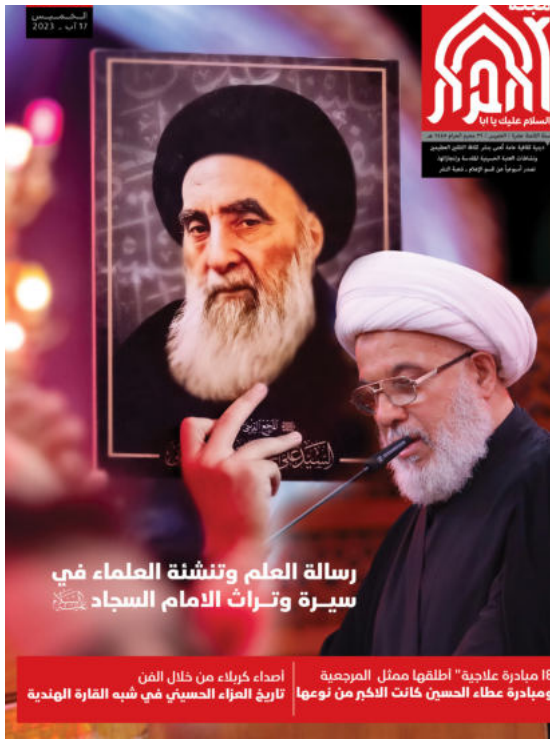

عالمية الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد: رواد الكركوشي

إنّ فكرة ظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل والرخاء بظهوره في آخر الزمان، ويقضي على الظلم والاضطهاد في أرجاء العالم، ويحقق العدل والمساواة في دولته الكريمة، فكرة آمن بها أهل الأديان الثلاثة، واعتنقتها معظم الشعوب.

فقد آمن اليهود بها، كما آمن النصارى بعودة عيسى (عليه السلام)، وصدّق بها الزرادشتيون بانتظارهم عودة بهرام شاه، واعتنقها مسيحيو الأحباش بترقّبهم عودة ملكهم تيودور كمهديٍّ في آخر الزمان، وكذلك الهنود اعتقدوا بعودة فيشنو، ومثلهم المجوس إزاء ما يعتقدونه من حياة أُوشيدر.

وهكذا نجد البوذيين ينتظرون ظهور بوذا، كما ينتظر الإسبان ملكهم روذريق، والمغول قائدهم جنكيزخان.

وقد وجد هذا المعتقد عند قدامى المصريين، كما وجد في القديم من كتب الصينيين.

وإلى جانب هذا نجد التصريح من عباقرة الغرب وفلاسفته بأنَّ العالم في انتظار المصلح العظيم الذي سيأخذ بزمام الأُمور ويوحّد الجميع تحت راية واحدة وشعار واحد:

منهم: الفيلسوف الانجليزي الشهير برتراند راسل، قال: (إنّ العالم في انتظار مصلح يوحّد العالم تحت عَلَمٍ واحد وشعار واحد).

ومنهم: العالم آينشتاين صاحب (النظرية النسبية)، قال: (إنّ اليوم الذي يسود العالم كلّه الصلح والصفاء، ويكون

الناس متحابّين متآخين ليس ببعيد).

والأكثر من هذا كلّه هو ما جاء به الفيلسوف الانكليزي الشهير برناردشو حيث بشّر بمجيء المصلح في كتابه (الإنسان والسوبرمان).

وفي ذلك يقول الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه (برناردشو) معلّقاً: "يلوح لنا أنّ سوبرمان ليس بالمستحيل، وأنّ دعوته إليه لا تخلو من حقيقة ثابتة".

أما عن المسلمين فهم على اختلاف مذاهبهم وفرقهم يعتقدون بظهور الإمام المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان وعلى طبق ما بشّر به النبي (صلى الله عليه وآله)، ولا يختصّ هذا الاعتقاد بمذهب دون آخر، ولا فرقة دون أُخرى، وما أكثر المصرّحين من علماء أهل السنة ابتداءً من القرن الثالث الهجري وإلى اليوم بأنّ فكرة الظهور محلّ اتّفاقهم.

ولهذا قال ابن خلدون معبّراً عن عقيدة المسلمين بظهور المهدي المنتظر: "اعلم أنّ المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار: أنّه لابدّ في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين، ويُظهر العدلَ، ويتبعه المسلمون، ويسمّى المهدي".

وقد وافقه على ذلك الأُستاذ أحمد أمين الأزهري المصري . على الرغم مما عُرف عنهما من تطرّف إزاء هذه العقيدة . فقال معبّراً عن رأي أهل السُنّة بها: " فأما أهل السُنّة فقد آمنوا بها أيضاً"، ثم ذكر نصّ ما ذكره ابن خلدون.

ومن هنا يعلم أنّ اتّفاق أهل الأديان السابقة ومعظم الشعوب والقوميات وعباقرة الغرب وفلاسفته . مع تعدد الأديان، وتباين المعتقدات، واختلاف الأفكار والآراء والعادات . على أصل الفكرة.

ومع هذا نقول: إنّ اعتقاد أهل الكتاب بظهور المنقذ في آخر الزمان لا يبعد أن يكون من تبشير أديانهم بمهدي أهل البيت (عليهم السلام) كتبشيرها بنبوّة نبينا (صلى الله عليه وآله) إلاّ أنّهم أخفوا ذلك عناداً وتكبّراً إلاّ من آمن منهم بالله واتّقى.

المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي . المؤلف: مركز الرسالة (1/8)

بعض خصائص الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف ونبذة عن حياته الشريفة

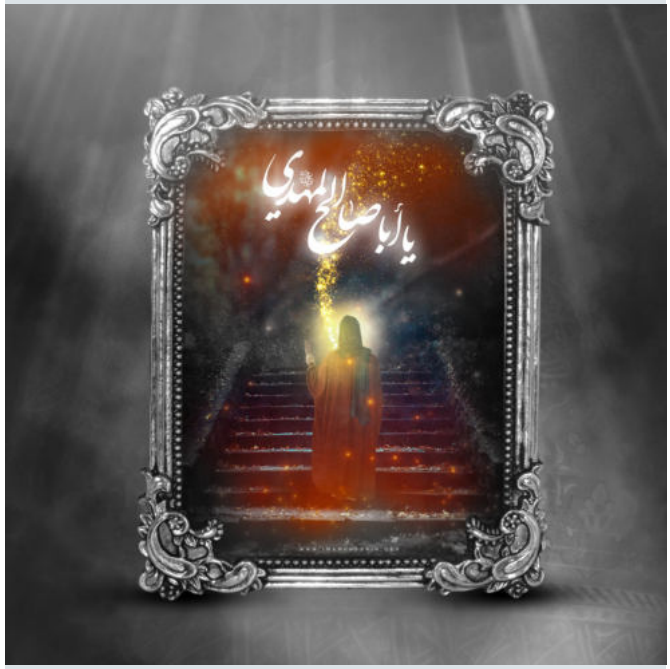

الإمام المهديّ (عليه السلام) هو بقيّة الله على الأرض الملقّب بـ "المنتظر" وكنيته نفس كنية رسول اللهّ (صلى الله عليه وآله)، وهو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وأمه السيّدة نرجس (عليها السلام)، وهو الثاني عشر من الأئمّة الهداة خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولذا فهو آخر الآل ومظهر الحقّ وآية الصدق ومنقذ الناس من الظلمات والضلالات.

لقد وُلِد (عليه السلام) في مدينة سامرّاء عام (٢٥٥ هـ)، وتصدّى للإمامة وهو في الخامسة من عمره الشريف، فهو من مصاديق قوله تعالى: (وآتيناه الحكم صبيّاً)، وكانت له غيبتان اختفى فيهما عن عموم الناس، استمرت الغيبة الصغرى نحو (70 عاماً) ارتبط فيها مع الناس من خلال وكلائه الأربعة واحداً بعد واحد وهم: "عثمان بن سعيد ومحمّد بن عثمان والحسين بن روح وعلي بن محمّد السمري".

وفي كشف الغمّة: ٣ / ٢٨٣، والفردوس للديلمي: ٤ / ٢٢٢: ٦٦٦٨ .: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "المهديّ طاووس أهل الجنّة".

وفي فرائد السمطين: ٢/ ٣٣٤: ٥٨٥: قال (صلى الله عليه وآله): "من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أُنزِل على محمّد".

الحكومة العالميّة للإمام المهدي عليه السلام في القرآن والسنّة . المؤلف: الشيخ محمود شريعة زاده الخراساني (1/8).

قصيدة في مدح الامام الحسن عليه السلام

شعر/ الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

بـيـن الـنـبـوّةِ والإمـامـة مَـعـقِـدُ
يَـزدانُ بـالإرثِ الـكـريمِ، فـعَـزْمـةٌ
فـإذا سـمـا خُـلُـقٌ وطـابـت دَوحـةٌ
يـا أيُّـهـا الحـسـنُ الـزكيُّ، وأنـت مِـن
أأبـا مـحـمّـدَ أيُّـهـا الـفَـرحُ الـذي
وشَـدَت لـه الـزهـراءُ تمـلأ مَـهـدَهُ
ورَعَـتـه بـالـزادِ الـكـريمِ عِـنـايـةٌ
عَـيـنـاهُ تـسـتـجلي مـلامـحَ أحـمـدٍ
ويَـربُـهُ الـمـحـرابُ وهـو مُـطـوَّقٌ
وتَـشُـدُّ عـزمـتَـه مـلاحـمُ لـلـوغى
زَهَـتِ الـنـجـومُ عـلى سَمـاكَ، ولـيس في
ولـك الـمـواقـفُ والـمـشـاهـدُ واحـدٌ
فـبـإصـبـهـانَ ويـومَ قُـسـطـنـطـيـنـةٍ
والـنـهـروانُ وأرضُ صِـفّـيـنٍ بـهـا
وأبـوك حـيـدرُ، والـحَـيـادرُ نـسـلُـهـا
وعَـذَرتُ فـيـك الـمُـرجِـفـينَ، لأنّهـم
قـالـوا: تـنـازلَ لابـن هـنـدٍ.. والـهـوى
مـا أهـونَ الـدنـيـا لـديـكَ وأنـت مِـن
والـحُـكـم لـولا أن تُـقـيـمَ عـدالـةً
ويَـهـون كـرسيٌّ لـمَـن أقـدامُـهُ
أوَ يـبـتـغي مـنـه الـسـيـادةَ مَـن لَـهُ
قـد قـادنـا لـلـصّـدقِ فـيـه مـحـمّـدٌ

يَـنـمـيـهِ حـيـدرةٌ ويُـنـجِـبُ أحـمـدُ
مِـن حـيـدرٍ.. ومـن الـنـبـوّة سُـؤدَدُ
فـالـمـرءُ بـيـنـهـمـا الـسَّـرِيُّ الأوحـدُ
هـذه الـمـصـادر لـلـروائـع مَـورِدُ
آواهُ مِـن حِـجـر الـنـبـوّةِ مَـقـعـدُ
نـغـمـاً غـداةَ تَـهـزُّهُ وتُـهَـدهِـدُ
لـلـه تُـغـدِقُ بـالـكـرمِ وتَـرفِـدُ
وبـسـمـعـهِ الـوحـيُ الـمـبـينُ يُـردِّدُ
عـنـقُ الـنـبـيّ غَـداةَ فـيـه يـسـجـدُ
حُـمـرٌ.. أبـوه بـهـا الـهِـزَبـرُ المُـلـبِـدُ
أُفُـقٍ نُـمِـيـتَ إلـيـه إلاّ فـرقـدُ
يـروي.. وآخَـرُ بـالـبـطـولـة يَـشـهـدُ
مـاضي شَـبـاكَ لـه حـديـثٌ مُـسـنَـدُ
أصـداءُ سـيـفـكَ مـا تـزال تُـعـرَبِـدُ
مِـن سِـنـخِـهـا.. وابـنُ الحـسـامِ مُـهَـنَّـدُ
وُتِـروا.. وذو الـوِتـرِ المُـدمّـى يَحـقِـدُ
يُـعـمـي عـن الـقـولِ الـصـوابِ ويُـبـعـدُ
وَكْـفِ الـسَّـحـابـةِ فـي عـطـاءٍ أجـودُ
أنـكى لـديـك مِـن الـذُّعـافِ وأنـكـدُ
تَـرقى عـلى صـدر الـنـبيّ وتـصـعـدُ
شَـهِـد الـنـبيُّ وقـال: إنّـك سـيّـدُ ؟!
ومُـذَمَّـمٌ مَـن لـم يَـقُـدْهُ مـحـمّـدُ

يا حسين...

أَنْتَ كُلُّ جِرَاحَاتِ الْطُفْ..

وَكُلُّ جَرْحٍ مِنْكَ أَصْبَحَ اَلْآنَ طفّاً

حيدر عاشور

سَيِّدِي، من عشقك وشوق اللقاء، ووحي نفسي بالتضرع تقدم لك خالص العزاء. والروح تشدو حزينة فوق أديم ضريحك: ربي هب لي عمرا كي أشكرك... هب لي سلامي الحسيني الدائم بين ثنايا مقدسك، وأحرق بقايا ذنوبي. وأبعد من التيهان قلبي. وعمد ذكراك بدمي، كي أسمو بك حسيني... هكذا تعلمت من معرفتك، أن اسمك كالشجرة لا تعير اسمها لأحد... هكذا علمتني زياراتك، أن قبرك يبقى أخضر، ودمك الطاهر يتجدد في أماني عاشقيك... لا ولن يعتريه الذبول مهما عنفته أعاصير الباغين، وتكالبت عليه أعلام الجهل بريحها الصفراء. كلما زادوا كان صوت اسمك يهز أرجاء العالم فيكدر صفوهم...

سَيِّدِي أنت كل جراحات الطف، وكل جرح منك أصبح الآن طف... فكلما شع فيك جرح فاض بذكراك الحزن. وكلما لاح في عقلي صوت اسمك، استدار عنقي بلهفة إليك... هو دليل ولاء وعشق...!. وكلما أرعدت الطبول، وجن صوت البوق بحضرتك، يزورني مخاض الحزن، فتولد في رأسي كلمات العشق إليك، فأفرش سجادة الكلمة وأقيم عليها صلاة التوفيق الإلهي، وأدخل صومعة العشق مع الولاء محميا بأنفاسك من الأعين الخائنة، وبعيد عن الأغيار بمنتهى الصفاء والطهارة، أقضي أجمل خلوات البساطة... وأعلن فيها كل ما أريده منك ملء دمي، وحين أخاف باسمك أحتمي... أنا وكلمات عشقي، وأنفاسك الزكية، وهذه هي مملكتي التي أملكها تحت ظل نورك، مخولا أنت يا علمي بخاتمها...!.

سَيِّدِي، ليس صدفة أن ينحني العالم بجبروته وقسوته، وبأسراره وبكل أجناسه. وكلما برق اسمك، تكاتف كل زائريك على ضفاف كربلاء، وتعانقوا تحت أفياء حَائِرَكْ.

سَيِّدِي، من يترجم لغة زيارتك، فلسان واقع كربلاء يقول: أنا جنة، والحسين بابها... أنا ضوء الدم الذي يذكر من نسي الطف، أنا حيرة المظلومين وباب شفاء المرضى... فأنا كل شيء يدور حولي وفوقي وساكن في... وكل شيء في ينطق بالصمت والصراخ يا حسين...

سَيِّدِي، ما زلت أقود روحيا إلى كربلائك وأجثو قرب جدثك المقدس وتحت قبتك التي تزخر بالملائكة، وأغرق بعمق صلواتي... أعمر الصلاة بالنفس، بشم عبق الضريح، وأمل سلالي الفارغة بالتضرع، ترافقني حمحمة الخوف... فتعثرت بدعائي، وكأن كل حروفي خاصمتني، فألهمت الندامى بالبكاء كي أعيد توازني، وأقرأ بلغة النحيب زيارتي- عاشوراء، ووارث- عسى أن يتلطف الله لي بقبول حسن، وتستطيب نفسي، وابتكر تقربان يعمدني بالعشق... فأذوب كقطرة ماء سكنت قفل باب مرقدك، لتبقى قرب أنفاسك... تضوع كعرف معتكف. وقلبي الذي يشبه ورق الرند ينبض بقوة، وكل نبضة باسمك..

سَيِّدِي، عفو جراحاتك، عفو ذبحك، فمن أنا كي أضع جرحي أمام جرحك. كل ما أتمناه الآن صلاة صافية عند محراب أخضر في مقدسك، فيه موضع قدم المنتظر، أصلي لله باسمك مرة، ولضياعي ويأسي وخوفي وقلقي وصمتي ألف مرة. عفوك مولاي، أنا جاهل في حقك لا تضيق على بابك، ولا تحرمني من أن أسمع بحضرتك دعائك. فمن ضريحك أبدا حين تدركني المعاصي، وأخرج عن أطواري، وتفيض ذاكرتي السيئة، وأخلط بين الأساطير والكوابيس والأوهام، وينعدم في الإخلاص لتنقلب حياتي حزنا وبؤسا وخيبة أمل.

سَيِّدِي، ولولا منابر النور في ضريحك ما كان لي وجود... حفظت منهجها وحكمتها، حتى جزع قلبي من الحزن، وأصبح كجمرة على النار تؤجج ما في من الجراح، لتغيث به نفسا عنيدة لا دواء لها إلا نيل شفاعتك.

بمناسبة ذكرى استشهاده..
مراحل حياة كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

محمد الموسوي

تولّى الإمام الحسن السبط (عليه السلام) منصب الإمامة والقيادة بعد إستشهاد أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب المرتضى (عليه السلام) في الحادي والعشرون من شهر رمضان سنة 40 هجرية حين كان عمر الإمام الحسن السابعة والثلاثين من عمره المبارك . وعاش خلال عمره الشريف مع جدّه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أكثر من سبع سنوات ومع أبيه الإمام علي (عليه السلام) فترة إمامته البالغة ثلاثين سنة تقريباً. وعاصر خلالها كلاً من الخلفاء الثلاثة وشارك بشكل فاعل في إدارة دولة وخلافة أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) .

وأستمر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بعد أبيه يحمل مشعل القيادة الربّانية حتى اليوم السابع من شهر صفر سنة 50 هجرية، وله يومئذ من العمر ثمان وأربعون سنة . وتنقسم مراحل حياة كريم آل البيت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الى شطرين أساسيين: الأول: حياته قبل إمامته(عليه السلام) وينقسم هذا الشطر الى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي حياته في عهد جدّه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله). والمرحلة الثانية هي حياته في عهد أبي بكر وعمر وعثمان . والمرحلة الثالثة هي حياته في دولة أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) , أما الشطر الثاني هي سيرته بعد إستشهاد أبيه الإمام علي (عليه السلام) وهو عصر إمامته(عليه السلام). وينقسم هذا الشطر الى مرحلتين متميزتين: المرحلة الأولى وتبدأ من البيعة له بالخلافة حتى يوم الصلح مع معاوية لعنه الله . والمرحلة الثانية وهي مرحلة ما بعد الصلح حتى إستشهاده (عليه السلام) .

ولكي نسلّط الأضواء الكافية على طبيعة عصر الإمام الحسن(عليه السلام) ومميزاته وخصائصه؛ لنخرج برؤية موضوعية ومنطقية عن سلامة مواقف الإمام المجتبى (عليه السلام) سواء قبل الصلح وبعده، وما حقّقه هذا الإمام الهمام والشجاع الصابر، وأستطاع أن يؤدي دوره الكبير في أخطر مرحلة من مراحل تأريخنا الإسلامي في تلك المرحلة الحرجة بمواقفه الرسالية ومنطلقاته المبدئية، وأستطاع الإمام الحسن المجتبى أن يصل الى الأهداف الرسالية التي جعلها الله تعالى على عاتقه كإمام معصوم يراد منه تحقيق أهداف الرسالة الإسلامية الكبرى في زمانه ومن أجل إستقامة الدين الإسلامي .

أسمه الشريف : الحسن , وكنيته الشريفة : أبو محمد , وألقابه الكريمة السيد والسبط والأمين والحجة والبر والنقي والزكي والمجتبى والزاهد وكريم آل البيت . أما صفاته (عليه السلام) هي : كان الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) أبيض مشرباً بحمرة، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربة، كث اللحية، ذا وفرة، وكأن عنقه أبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً، من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن . وعن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إن الحسن أشبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك.

فضائله (عليه السلام): روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن الحسن والحسين شنفا العرش وإن الجنة قالت: يا رب أسكنتني الضعفاء والمساكين، فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين , فماست (الجنة) كما تميس العروس فرحاً، وقال أيضا عنهم (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة).

وروى الصدوق عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: حدَّثني أبي عن أبيه (عليهما السلام) إن الحسن بن علي بن

قال الإمام الحسن (صلوات الله وسلامه عليه) لأهل بيته: إني أموت بالسم كما مات جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...

أبي طالب (عليه السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج , حج ماشياً وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله (تعالى ذكره) شهق شهقة يغشى عليه منها .

الشهادة المفجعة للمؤمنين

أستشهد أبو محمد الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) وهو أبن سبع وأربعين سنة، وكان بينه وبين أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) مدة الحمل وكان حمل أبي عبد الله (عليه السلام) ستة أشهر .

الخيانة العظمى:

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) إنه قال للمسلمين في أحد خطبه: قال الإمام الحسن (عليه السلام) لأهل بيته: إني أموت بالسم كما مات جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقالوا: ومن يفعل ذلك ؟ قال الإمام الحسن: أمرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس (لعنها الله) فإن معاوية (لعنه الله) يدس السم إليها ويأمرها بذلك بعد إغراءها . قالوا: أخرجها من منزلك وباعدها من نفسك، قال الإمام الحسن: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئاً، ولو أخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس .

فما ذهبت الأيام حتى بعث لها معاوية (لعنه الله) مالاً كثيراً وجعل يُمنّيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضاً ويزوجها من أبنه يزيد اللعين , وحمل إليها شربة سم قاتل لتسقيها للإمام الحسن (عليه السلام) .

فأنصرف الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) الى منزله وهو صائم فأخرجت له وقت الإفطار وكان يوماً حاراً شربة لبن وقد ألقت زوجته جعدة (لعنها الله) فيها ذلك السم، فشربها الإمام الحسن وقال: يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين منّي خلفاً، ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه .

فإسترجع الإمام الحسن (عليه السلام) وحمد الله على نقله له من هذه الدنيا الى تلك الدنيا الباقية ولقاء جده وأبيه وأمه وعمّيه حمزة وجعفر، فمكث الإمام الحسن (عليه السلام) يومين ثم مضى لجوار ربه مغدورا ، من جانبه غدر معاوية اللعين بجعدة اللعينة ولم يفي لها بما عاهدها عليه.

ما منا الا مسموم او مقتول

روى صاحب كفاية الأثر بسند معتبر عن جنادة بن أبي أمية انه قال: دخلت على الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله . فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت ؟ قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم ألتفت إليّ، وقال: والله لقد عهد إلينا جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن هذا الأمر يملكه أثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة ما منا إلاّ مسموم أو مقتول ، ثم رفعت الطست وأتكى (صلوات الله عليه) . فقلت له عظني يابن رسول الله ؟ قال الإمام الحسن : نعم، أستعد لسفرك، وحصّل زادك قبل حلول أجلك، وأعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل هم يومك الذي لم يأتي على يومك الذي أنت فيه، وأعلم إنك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك , وأعلم إن في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها، وإن كان حراماً لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت الميتة، وإن كان العتاب فإن العتاب يسير. وأعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فأخرج من ذل معصيةِ الله الى عز طاعة الله).

تراتيل ليلة الخامس والعشرين

القصة الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة القصة القصيرة بمهرجان تراتيل سجادية

◄ هبة حامد الشمري

في تلك الليلة صعدنا جميعا إلى سطح البيت، وكانت الشمس تختبئ خلف الأفق، وقد أخذت الغيوم تشرئب بلون الغروب، أشار ابني الصغير الى ثلاث حمامات بيض كنَّ قد اخترقن السماء، لحظتها توقف الزمن وعادت الشمس تشرق من جديد، نظر نحوي مستفسرا، فأجبته: ليس الوهم في زيف الألوان أبدًا، مادام الأفق يتجه نحو شمس كربلاء، حتى الضوء فيها فجرا يتساقط بدل الندى، وتذكرت أول قدر قادني صوب هذه المدينة.

ليلة الثالث والعشرين من محرم 2014

- عليك تنفيذ المهمة قبل الخامس والعشرين من محرم.

مازال صدى كلماته يرن في مسمعي وأنا اضع أول قدم لي في مدينة كربلاء، مدينة أثارتْ فيَّ الرهبة لحظة ارتفع فيها بصري نحو افقها وكأنها مدينة تكونت من سلالة أنهار الجنة، وولدت من تلاقي الفرات مع البساتين، حتى الحمام المقيم في بيوتها قد اكتسى لون قاشانها وهو يبكي فجرها، بعد وصولي إلى الفندق المحدد والمحجوز مسبقا، كان عليّ التوجه إلى العتبة الحسينية، عدلت من قيافتي، رفعت الشال الأخضر فوق كتفي وتأكدت من موضع الطاقية الخضراء (الحدرية) على شعري الاشيب المشذب، ومسدت على لحيتي (الحركة التي أُوصيت بتكرارها)، ولم أنس المسبحة الفيروزية وأنا أطلق العنان

للثوب الأسود (الدشداشة) أن يمتد حتى أخمص قدمي، رددت مع نفسي مبتسما بخبث اسمي الجديد (سيد منتظر)، تبعتها بقهقهة، لبست القفازات الشفافة قبل أن افتح صندوق الأوراق المسممة مبعدا أنفي عنها، إذ تؤدي وظيفتَها عبر الاستنشاق أو اللمس، وتناولت واحدة ووضعتها في الجيب الجانبي للثوب.

كان موعد صلاة المغرب يقترب كلما دنوتُ من مرقد الإمام العباس(عليه السلام)، وصوت يرتفع من المنائر الذهبية، مرددا التوجيهات الدينية، تظاهرت الانصات والخشوع متجها صوب الصحن الحسيني، وقبل انضمامي إلى جموع المصلين تذكرت كل التدريبات التي تلقيتها رافعا رأسي بزهو الثقة التي امتلكها لتحقيق هدفي، شاهدت (الهدف) بلحية بيضاء وعمامة سوداء وقباء رصاصي تحت عباءة سوداء، شعرت من اول نظرة له بتأثير غريب يتملكني، إذ أن سِحنتَه لا تتفق مع ما تلقيته من معلومات حول هذا الشخص (الهدف)، لكني تعوذت من الشيطان ورددت مع نفسي: اللهم لا تضعفني أمام مكره، وعندما نادى المؤذن للصلاة ، استدار (الهدف) نحو المصلين، وشعرت بأنه يتقصدني بنظراته وكأنه يعرف ما أبيت من نوايا، تبع تلك النظرة ابتسامة، جعلتني ارتعد وارتبك، حتى أنني نسيت ما كنت قد عزمت عليه، وبفعل تلك النظرة أصبحت جزءا من حشد المصلين دون ارادتي، وكأن سحرا قد اختلج روحي، وشعرت أن قوة غيبية قد سيطرت عليّ، وبقيت على هذه الحال حتى انتهت مراسيم الصلاة.

بعد ذلك أجمعت قواي وعدت الى رشدي، تعوذت من الشيطان وانا اصك على أسناني بكل قوة وحزم متوجها نحو (الهدف)، أخرجت الورقة المسممة ولم يتبق الا خطوات تكون الورقة بين يديه، وماهي الا ساعات يكون الرجل قد أُخذ نصيبَه واستحقاقه من الموت، كنت أشعر بثقل قدمي وهي تحاول أن تخترق الجموع وتقترب من (الهدف)، الذي كان يوزع ابتساماته لمن تجمهر حوله من المحتاجين، وهو محاط بعدد من المريدين، ومهما كان عددهم فلن يستطيعوا اكتشاف حيلتي، ولن يخشوا أو يخافوا على سيدهم من ورقة مطوية، وكلما اقتربت اكثر ارتفع صوت دقات قلبي وكأني أسمع في صدري صوت طبول الحرب، زاد من عزيمتي، وعند الدخول مع المحتشدين بدأ الصوت يختفي وبدأت أرى المروحة التي خلف (الهدف) تقترب مني أكثر بخطوط ترتسم رياحها المتجهة نحوي مثل سيوف معقوفة ومنطلقة بقوة وهي تدور مع دوران الهواء، لكن إصراري كان أكبر وأنا اقترب أكثر لتحقيق هدفي، وبلحظة جنون شعرت أنني أقفز بسرعة كبيرة نحو الهدف، عازما على وضع الورقة في يده، لكن يدا شفيفة تمسكني وتقودني، وعلى غير المألوف كانت تلك يد رجل آخر يشبه (الهدف) ينسلخ منه، وأخذ يقودني بعيدا عن الهدف، كانت يده دافئة ورطبة وشعرت بعطر غريب يضوع في روحي، أشعرني بالثمالة ورحت اتبع هذا الشبح وأسير خلفه دون إدراك أو وعي، ورغم أن مسيره كالسحب لا ريث ولا عجل، إلا أن المسافة بيننا كانت تتسع، لا يمكن حساب الوقت الذي مضى مع الشبح، ولا استطيع فهمه، وقد رأيتني في سوق مزدحم يضج بالناس داخل شارع السدرة!

كيف وصلت؟! متى وصلت؟!

لا أعلم!!

أين ذهب الشبح؟!

لا أدري!!

ووجدت في يدي حمامة بيضاء تشع نورا لكنها ميتة! تخلصت منها بسرعة، وانطلقت إلى نهاية الشارع، اقتربت من صاحب عربة لبيع ملابس أطفال على الرصيف واخرجت جوالي ونظرت إلى الوقت... السابعة وعشر دقائق، يا إلهي لقد أستُغرق وقت طويل، عدت مسرعا إلى الصحن الحسيني، فوجدت أن الصلاة قد انتهت وقد غادر (الهدف)، ولم يبقَ إلا الزائرون!!

ليلة الرابع والعشرين من محرم

عند عودتي إلى الفندق، بعد ما حدث لي ليلة البارحة، اكتشفت أن الورقة المسممة قد اختفت، كيف ومتى؟! لا أذكر، وبعد عودتي شعرت بالذهول وأنا لا أجد تفسيرا لما حدث، اتصلت بالشيخ معاذ وحدثته عمّا جرى، فوبخني، وانهال عليَّ باللعن والطعن، واتهمني بالجبن، وأن الاستيهام قد أخذ مأخذه مني بسبب الخوف، وقد شعرت بالخجل ولمت نفسي على حماقتي، وقررت أن أنجز المهمة سريعا، عزمت أمري أن هذه المرة لا وسيلة تثني غايتي، وسأضحك على الخوف ملءَ شدقيَّ، وصلت مبكرا بعد أن تأكدت من وجود الورقة المسممة الثانية في جيب الثوب، وأخذت مكانا في الصف الثاني من المصلين من ناحية مكان (الهدف) وكان عليَّ أن أنتظر كثيرا حتى يحين موعد الصلاة، صادف أن رجلا مسنّا يجلس في الصف الأول أمامي يرتدي الكوفية والعقال، سألني بعد أن القى التحية:

- سيدنا، هل تحفظ دعاء هذه الليلة؟

رغم كل الدروس والتعليمات التي تلقيتها لمدة سنة كاملة خارج العراق، حول الممارسات الدينية للرافضة إلا أن السؤال فاجأني وأربكني، وحاولت أن أخرج من هذا الاحراج، فأجبته:

- اقرأ ما تجده مناسبا لحاجتك يا حاج.

- عذرا سيدنا، لكل ليلة هناك دعاء، وهو موجود في هذا الكتاب (وهو يشير الى خزانة صغيرة قريبة فيها بعض الكتيبات والمصاحف)، لكني لا أجيد القراءة، لو تكرمت عليّ بالقراءة.

اتجهت إلى الكتاب المحدد بعد أن أشار الرجل المسن إليه، ورحت أفتحه باحثا عن دعاء ليلة الرابع والعشرين، ولحظة أمسكت الكتاب

شممتُ عطرا يشبه عطرَ الرجل الشبح الذي انسلخ من (الهدف)، أصبت بخدر غريب وثالة لا تقاوم، ورحت اقرأ ((اللّهُمَّ عافِني في ديني، وعافِني في جَسَدي، وعافِني في سَمعي ، وعافِني في بَصري))، ثم شعرت أن صوتي يختفي وعاد الرجل الشبح يجلس وسط الكتاب ثانيا ركبتيه وهو يقرأ بخشوع حتى ختم: ((اللّهُمَّ آتني في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّار))، نظر نحوي بحزم وطفق يكرر الجملة ثلاث، ثم سجد فسجدت خلفه ورحت أبكي دون إرادتي وقد غشى عليَّ، ولم افق الا حين وضع يده على رأسي ، ابتسم ثم اختفى.

بعد ذلك عاد الصوت وسمعت ضجيجا وعلمت أنني داخل سوق الزينبية، يحيط بي مجموعة من المارين وهم يسعفوني، وقد أخبروني أنني سقطت في السوق بعد أن أغمى عليّ، نهضت بعد أن تشكرت منهم، أود الهرب من الزحام، وأثناء ذلك شعرت بشيء ثقيل في جيبي، مددت يدي وجدت حمامة بيضاء ميتة لكنها تشع نورا بهيا، أخرجتها من جيبي وتخلصت منها بشكل سريع، وهربت إلى الفندق لأكتشف انني فقدت الورقة المسممة الثانية.

ليلة الخامس والعشرين من محرم

- ما الذي جرى يا هشام؟
- لا أدرى يا شيخي اعتقد أنني مصاب بمرض غريب؟
- مرض؟ أي مرض؟!
- راجعت طبيبا فقال أنى مصاب بنوبات الصرع.
- اسمع يا هشام أنت سليم إلا من الجبن والضعف، لقد خذلتنا وخذلت ربك، وخسرت الدنيا والآخرة، أن لم تنجز مهمتك اليوم سنجد من يقوم بها بدلا عنك، وسيكون مصيرك الموت.

بعد ما حدث لي اتجهت لأقرب مستشفى، أشار الطبيب بأني مصاب بنوبات الصرع، وعندما سألته عن سبب هذه النوبات لم يستبعد الخوف بوصفه سببا لذلك، لذا عللت ما جرى هو نتيجة الخوف، ولا بد من أن اتشجع أكثر لأكون مخلصا لربي وديني، ولكي لا أخسر الدنيا قبل الآخرة، أكملت نهاري بقراءة القرآن والاستغفار والصلاة، وتهيأت لهذه الليلة كمقاتل يستعد إلى معركة مصيرية، شعاره النصر أو الموت، وعندما فتحت صندوق الاوراق المسممة نظرت داخل الصندوق وأنا أُحدث نفسي: هذه الورقة الأخيرة، وضعتها في جيبي، لبست وتعطرت واتجهت الى المكان المحدد للصلاة في الصحن الحسيني، وقررت هذه المرة أن ادخل لحظة انتهاء الصلاة؛ كي اتجنب أي تأثير جانبي يقلل أو يضعف من عزيمتي التي لا يثنيها المستحيل، وبالفعل بعد أن سمعت الكبش يتلو (السلام عليكم ورحمة الله) اتجهت بكل إصرار نحو غايتي، صوب باب القبلة متجها نحو مكان المصلين، الذي لا يفصلني عنه إلا حاجز التفتيش، فادخل مطمئنا حيث ليس في جيبي غير ورقة مسمومة لا يمكن أن تثير الشكوك، وأنا أقترب أكثر كنت أشعر أن خطواتي أصبحت ثقيلة بشكل مفاجئ ، التفتّ خلفي بعد أن شعرت أن هناك قوة تسحبني، لكن لا شيء! وبدأ الصوت يختفي شيئا فشيء حتى رفعت ذراعي للتفتيش ليظهر الرجل الشبح مجددا وهو يمسد ما تحت يدي، وما حول خصري، ثم وضع يديه في جيبي وهو ينظر بوجهي بنوع من الريب، وقد أغمض عينيه لبضعِ ثوانٍ، ثم أخرج من جيبي حمامة بيضاء تشع نورا، وقد تبدلت ملامحه، وابتسمت أساريره، واخذ الحمامة ووضعها بين يديَّ، كنت أشعر بحرارتها وهي تدير رأسها يمينا وشمالا، وصرت أحسُّ بشيء غريب ينتقل من جسد الحمامة إلى جسمي، ابتسم الشبح الذي أمامي، وخاطبني ((وَأَمّا حَقّ مَنْ سَاءَكَ الْقَضَاءُ عَلَى يَدَيْهِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَإِنْ كَانَ تَعَمّدَهَا كَانَ الْعَفْوُ أَوْلَى بِكَ))، ثم أمسك يدي واتجه بي نحو قبر الامام الحسين، ورفع يديه بالدعاء، وطفقت أردد معه وأنا أقف إلى جانبه، حتى تفاجأت بالهدف يقف على الجانب الآخر منه، وخلفنا يقف المصلون، وصاح (الهدف) بصوت عال: رددوا خلف منار القانتين تراتيل هذه الليلة، ولحظة رفعت يديَّ انطلقت الحمامة ترفرف حول مرقد الإمام وقد انظمت إليها حمامتين، وكأن الشمس تشرق من قبر الحسين، لتحتفي روحي بأهازيج النور، فكل شيء فيَّ يتطلع إلى النور، كما زهرة عباد الشمس علني احوز ذرة من ذراته المنسكبة في هذا الكون، فليس كل من يسكنون تحت الشمس يعي معنى نورها، وليس كل من يسكن تحت الشمس يرعاه نورها.

لولا زينب (عليها السلام)

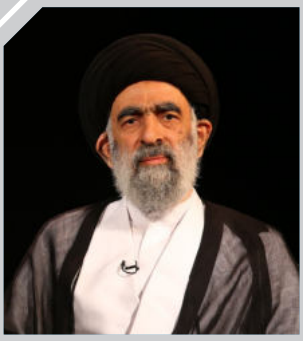

يقول آية الله السيد هادي المدرسي: زينب شهيدة عاشوراء الأولى، وشاهدة وقعتها العظمى، فصحيح أنها لم تُقتل في كربلاء، لكنّها تحمّلت آلام القتل مع كل شهيد سقط هناك، ولولا زينب (عليها السلام) لضاعت دماء أهل البيت في رمال الأرض.

لقد كانت زينب العقيلة المرأة التي حملت أمرين عظيمين في وقت واحد: آلام كلّ الشهداء، ورسالة كلّ الأنبياء.

لتكنْ في دمعتك على الحسين (عَبرةٌ وعِبرةٌ)

حسيب سلمان الشريفي

فالعَبرة بجسّدها ذلك الألم المبرح الذي يأخذ بأحاسيس عشاق أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إلى حيث مواطن الأسى المتوقّ في النفس بفعل اعتمال مأساة تمثلت في خيط من دم طاهر أريق ذبّاً عن بيضة الإسلام حيث لم يبقَ بالقوس من منزع إذْ مُدّت مخالب الإرث الضال المتمثل بأبناء الرايات الحمر عبدة اللات والعُزى وهُبل ليستمر ذلك الخيط النازف المقدس إلى يومنا هذا ممتداً في سماوات الدنيا مذكراً بهمجية بني أمية واستهتارهم بحق أطهر الخلق وهم عترة النبي الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله).

ومن ناحية أخرى فبتلك الدمعة عِبرة لأولئك المتبصرين في نياتهم وأفعالهم الخيرة، والذين تجسّد تبصّرهم هذا في سلوكهم مسلك الحق من خلال نصرتهم المتمثلة في عشقهم الأبدي لأهل بيت الرحمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، ومن خلال الاصطفاف إليهم في جادة الصواب عن طريق إدامة زخم شعائر ذكرى ملحمة عاشوراء الخالدة والتي ما تنفكُّ تتجدّد بكل عام لتتسع آفاقها وأنماط أساليبها لغرض التذكير بها والإفادة منها وإدامة زخم إحيائها بجدٍ وجهد منقطع النظير، يُشارك فيه الجميع طواعيةً سائلين الله تعالى رداً لجميل أفاضه الحسين وآله وأصحابه (عليهم السلام)، بل عشقاً وتقرباً إلى الله (سبحانه وتعالى) بغيةَ تحقيق العِبرة المتوخّاة حتى باتت مناسبة إحياء شعائر ملحمة عاشوراء الخالدة شعيرة من شعائر الدين التي تصب في إحقاق الحق وإظهار جسامة تلك الملحمة وقدر الفائدة منها في الحفاظ على ما أراد له الله (عزّ وجل) أن يحفظ من خلال سفك دمٍ طهور مقدس قبالة دحض الباطل بنهج محمدي شاءه اللهُ وشاء له الخلود.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام).

يقول الكاتب الإنجليزي كارلس سايكوس: إنّ "كان الإمام الحسين (عليه السلام) قد حارب من أجل أهداف دنيوية، فإنني لا أدرك لماذا اصطحب معه النساء والصبية والأطفال؟ إذن فالعقل يحكم أنه ضحّى فقط لأجل الإسلام".

وقال أيضاً: إن "الإمام الحسين (عليه السلام) وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا".

إحياء روح كربلاء

التمسك بالهوية الإسلامية والنشاط والمقاومة

AFREEN ZEHRA

في كربلاء، أظهر الإمام الحسين ورفاقه (عليهم السلام) شجاعة لا مثيل لها والتزاماً لا يتزعزع بالعدالة، لقد سار الإمام الحسين (عليه السلام)، ليس من أجل الثروة أو السلطة، بل لمقاومة الظلم، في تضحية أسمى من أجل الإسلام، مجسدًا تعاليم جده ووالده (صلوات الله وسلامه عليهما)، نهض ضد نظام استبدادي وصار صوت الحقيقة، فإرث كربلاء هو السعي الدؤوب لتحقيق العدالة، فهي قضية عالمية، إنها استعارة لمقاومة كل المضطهدين ضد الظلم.

النشاط الاجتماعي

وفي عالم اليوم، تكشف كل حقبة عن نسختها الخاصة من يزيد، سواء أكانت في شكل دول استعمارية استيطانية أو إمبريالية أو شرور اجتماعية مثل الفقر والعنصرية وكراهية النساء والطائفية والإسلاموفوبيا، ومن أجل إحياء روح كربلاء علينا أن ندرك أن الإسلام هو دين فاعل ضد كل أشكال القهر هذه.

وعليه، كان موقف الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء من أنبل النضالات ضد الظلم، وتوضيحاً لمبدأ العدالة الإسلامي الأساسي.

ولكي نعكس تعاليم النبي (صلى الله عليه وآله) وعترته الطاهرة، يجب أن نعيد تقييم جهودنا في محاربة الظلم، سواء أكانت النكبة التي لا تنتهي في فلسطين، أو عسكرة كشمير، أو قمع الأويغور في الصين، أو عدد لا يحصى من الهجمات المعادية للإسلام في جميع أنحاء العالم، فإن المسلمين يواجهون اضطهادًا غير مسبوق.

كما تُرتكب بعض المظالم زوراً باسم الإسلام، مثل حظر تعليم المرأة وتنقلها في أفغانستان، واضطهاد الأقليات في ظل حكومات مسلمة مختلفة، إلى جانب الأشكال المرئية للاضطهاد إذ يعاني الناس في جميع أنحاء العالم من التفاوتات الصحية والاقتصادية والعرقية، ونهاية كارثة مناخية تلوح في الأفق.

طرق الانخراط في تحقيق العدالة الاجتماعية

فيما يلي بعض الطرق التي يمكننا من خلالها الانخراط في العدالة الاجتماعية من خلال قدراتنا الفردية:

1. تبدأ جميع حملات العدالة الاجتماعية بالتثقيف والتوعية بالقضايا الاجتماعية، وتعد إحاطة نفسك بأشخاص متنوعين والاستماع إليهم بنشاط أثناء قراءة كتب حول القضايا الاجتماعية نقطة انطلاق جيدة.
2. حاول الانضمام إلى المنظمات الشعبية التي تعمل من أجل النهوض بالفئات السكانية المهمشة.
3. تقديم الدعم المادي والإعلامي والعاطفي للأشخاص المستضعفين بوسائل مختلفة، على سبيل المثال قد يشمل ذلك التبرّع لمبادرات تمكّن النساء واللاجئين والفئات المحرومة الأخرى.
4. نحن بحاجة إلى التفكير في تحيزاتنا وتحديها، والعمل بنشاط من أجل القضاء عليها.

أخيراً. يجب أن نشارك في حركات اجتماعية وسياسية عالمية لتعزيز العدالة، وتعزيز السلام، وتعزيز قيم الإسلام على نطاق عالمي.

كربلاء الأمل الأكبر

يمكننا أن ننظر إلى التاريخ الإسلامي المبكر بحثاً عن أمثلة لا حصر لها من المقاومة والنشاط، مثل خيبر وكربلاء، ونستلهم منها للشروع في حركاتنا الخاصة ضد الظلم، من المهم أيضاً الاعتراف بأن هذه الحركات مليئة بالصعوبات وقد تكون وحيدة.

إذْ غالباً ما يعني محاربة الظلم تحدي المسارات المنهجية الأقل مقاومة، والتي تعطي الأولوية للراحة والامتثال والحفاظ على الوضع الراهن، مما يسهّل مواكبة الظلم السائد بدلاً من مواجهتها، وفي مواجهة مثل هذه الهياكل الاجتماعية الراسخة بعمق والتي تدعم الظلم والقوى القمعية العالمية بقوة هائلة، قد يبدو القتال وكأنه صراع عبثي، ولكن هنا، يمكن لكربلاء أن توفر التشجيع والأمل.

واجه الإمام الحسين (عليه السلام) بدعم من عدد صغير من رفاقه، جيش أكبر بكثير وقوي بشكل ساحق، ومع ذلك، اختار مواجهة قوى يزيد الاستبدادية، مدركاً تماماً أن المسار الذي اختاره محفوف بالمخاطر والتضحية المطلقة، وعلى الرغم من النتيجة الحتمية التي كانت تنتظره هو ورفاقه، إلا أنه ظل ثابتاً في سعيه لتحقيق العدالة.

لقد لخص (عليه السلام) فكرة أن واجب المرء لا يتم تحديده من

> **في عالم اليوم، تكشف كل حقبة عن نسختها الخاصة من يزيد، سواء أكانت في شكل دول استعمارية استيطانية أو إمبريالية أو شرور اجتماعية مثل الفقر والعنصرية وكراهية النساء والطائفية والإسلاموفوبيا..**

خلال احتمالية النجاح ولكن من خلال الالتزام بالحقيقة ومقاومة الاضطهاد.

وفي نهاية المطاف، أسفرت تضحية الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) في المخطط التاريخي الكبير عن نتائج عميقة ودائمة، وقد حافظ باستشهاده على القيم الأساسية للإسلام، وعزّز مبادئ العدل والحقيقة والاستقامة، وأيقظ ضمير الناس عبر الأجيال، مذكراً إياهم بأهمية الوقوف في وجه الظلم.

قصّة قصيدة

جلجل الليل الليل والمهد خالي

للشاعر الاديب
رشاد عبد الرسول الخفاجي الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

عند الرجوع الى عهد النظام المباد الصدامي الغاشم الذي اذاق الشعب العراقي الويلات والنكبات ناهيكَ عن الاعدامات والاعتقالات كل من لهُ علاقة بالشيعة والتشييع، ربما وصل الاعتقال والتهم الباطلة الى من يسبح بمسبحةٍ، وولوج الشعب العراقي في حرب أستمرت 8 سنوات وانتهت بخسائر جسيمة دفع ثمنها الشعب العراقي المظلوم.

كان المنبر الحسيني رهينة المنع والقمع من قبل سلطة البعث الجائرة وتسخير كل وسائل الاعلام لصالح صدام اللعين وحزبه وحكمه لا غير ..

بدأ المنبر الحسيني يتعافى من بطش السلطة الجائرة بعد الانتفاضة الشعبانية ولكن ضمن ضوابط وبسرية تامة في البيوتات والسراديب لاحياء ذكر الامام الحسين عليه السلام وبرزت أصوات عديدة في العراق تقلد السلف الصالح من رواد الانشاد الحسيني أمثال المرحوم الحاج حمزة الزغير (رحمه الله)، رغم وجود تلامذته منهم المرحوم الملا محمد حمزة القندرجي، الملا عبد الأمير الاموي وغيرهم ..

أخذ الشباب يتعلمون الانشاد ويقرأون القصائد في المجالس الحسينية وكان من هؤلاء الشباب المؤمن الموالي السيد أحمد الموسوي الكربلائي وهو من أسرة كربلائية طيبة ومن حسب ونسب شريف (آل المقرم) تلك الاسرة التي برز بها رجالات العلم والمعرفة والتربية والتعليم وخدام المنبر الحسيني، نشأ وترعرع متأثراً بالوسط الكربلائي ولما يحملهُ من روحٍ وصدر رحب لحمل مسؤولية الانشاد الحسيني بوجه السلطة الجائرة من حزب وأمن وجهاز مخابرات.

أخذ يسأل أساتذة المنبر عن كل صغيرة وكبيرة لها علاقة بالقراءة والتأثير في المجتمع حتى وصل الى قيادة المجلس بكل ثبات وأقتدار أمام الجمهور الحسيني.

التقيته بعد سقوط الحكم الصدامي في مؤسسة النبأ الكائنة قرب التل الزينبي للسيد عبد الحسين ال طعمه، وكانت المؤسسة لها دور فعال في نشر الوعي الحسيني بكل نتاج موجود في كربلاء وخارجها ..

نقل لي الرادود القدير السيد أحمد الموسوي الكربلائي قصة قصيدة وهي من نظم الشاعر الاديب الأستاذ رشاد عبد الرسول الخفاجي الكربلائي قائلاً:

(في كل عام يكون التحضير للعشرة الأولى من المحرم شيئاً واجباً على الرادود الناجح الذي يهمه خدمة المنبر والجمهور في المكان الذي يخدم فيه، وقد وُجّهت لي دعوة من المغتربين في بريطانيا . لندن . وتزامنت الدعوة مع دعوة لاهالي كربلاء . طرف باب الخان . هنا أصبحت بين الرفض والقبول لاحدى الدعوتين، فرفضت الأولى وقبلت الثانية في كربلاء المقدسة بجوار الامام الحسين (عليه السلام) وكان لزاماً عليّ أن أقدم أفضل ما يكون من القصائد والاطوار ما يناسب العشرة الأولى وما فيها من فاجعة والم ومصائب، فتعاملت مع الشاعر الاستاذ

رشاد عبد الرسول الخفاجي الكربلائي، من شعراء العترة الطاهرة ورجل لهُ مكانة متميزة في كربلاء لأنه من أسرة عرفت بالشعر والادب والخدمة الحسينية، فنظم لي ما أريد حسب الرؤى بيني وبينه ومن تلك القصائد حول سيدتنا الرباب (عليها السلام) وقضية مولانا علي الأصغر عبد الله الرضيع (عليه السلام)، فقرأت في الصحن الحسيني الشريف ليلة الثامن من المحرم وكان التفاعل والحضور منقطع النظير والجمهور مشحوناً بالهمة والتفاعل والمشاركة، بعدها جاءني مجموعة من الشباب من طلاب الكليات كانوا ممن يشاركون العزاء ابتدأءً من ليلة الثاني من المحرم، وكان بينهم شاب يبكي لعلةُ لديه حاجة دعوت له، فحدثني الطالب قائلاً: كنت في الامس مشاركاً في العزاء واصدقائي قريبين مني وانت تقرأ على سيدنا الشهيد عبد الله الرضيع (عليه السلام)، واذا بأمرأة جنب المنبر تلطم ولكن منحنية وأقول: هل انا في حلم ام بقيظة ؟ كيف لهذه المرأة أن تكون بين الرجال جلست أبكي، التفت الى أصدقائي وأخبرتهم !! قالوا لم نرَ ما رأيت ؟! ولكن في اعتقادي أنها السيدة الزهراء (عليها السلام)، وهذه من بركات مجالس الحسين (عليه السلام) ولهذه القصيدة من مقبولية عند السيد الزهراء (عليها السلام)، ودائماً تطلب مني في المجالس لقراءتها سائلين الله أن يتقبل منا هذا العمل مواساة لنبيه الكريم واله الميامين صلوات الله عليهم أجمعين.

وهذه بعض من أبيات القصيدة:

جلجل الليل الليل والمهد خالي
وين يوليدي رحت وأمك أتصيح الويل
والمهد خالي

.....

يبني طبع الوالده مِ طفلها أتحوم من يناغيها
وبالليالي أمعوده ما تريد النوم لو يمر بيها
تشوف شنهو اليسعده يولدي وأهموم كلبه تجليها
او عالمهد تبقى أتلوب تسهر الليالي
وانه يا ماساهرت والك ضحيت الحيل
والمهد خالي

إنّها زينب.. يا قلبي

◄ عبد الباري الدخيل/ السعودية

لا يحمل اتصال «بتول» أي جديد: «دعاء» نحتاجكِ.. اكتبي النص ودربي الأطفال عليه، وستأخذين دور السيدة زينب (عليها السلام)، ويبدأ ماراثون الكتابة، واستنفار كل خلايا الجسم المنهك لإنجاح العمل، فـ «يوم الرضيع» هو العمل المسرحي الذي نقدمه كل عام، لكن بحلة جديدة، وعندما انطلق البرنامج قبل 17 عامًا، كان هدفه الأول شرح بعض قضايا عاشوراء بلغة سهلة يستوعبها الأطفال، ثم تطور إلى أن أصبح برنامجًا متكاملًا، يتكون من مسرحية، ومسابقات، وعزاء، وكان الحضور يزداد كل عام.

كانت صدفة غياب الممثلة الرئيسية هو سبب دخولي هذا المجال:

- «دعاء».. وما في غيرك ينقذنا".
- ما أقدر.. فلا الذاكرة تساعد، ولا الإمكانات.
- سنساعدكِ.. وستكونين مناسبة جدًا.
- البرنامج بعد المغرب ونحن الآن وقت العصر.
- سيدتنا زينب ستكون معنا.

انتهت الليلة بنجاح كبير، وأعجب الجميع بالبرنامج، ونجاحي كان الأعجب.

وقفت «بتول» بجانبي، وأخذت تصفني بالبطلة، أحسست أنها فخورة بي، تقبلني، تبتسم كلما التقت عينانا، تمسك بيدي تضغط عليها، تقترب وتهمس: قلت لك ستنجحين.

استمر البرنامج، أول جمعة في العام الهجري يتجدد اللقاء، وفي كل عام يتبادر إلى ذهني هذا السؤال: لماذا أنا؟!

فلا الهيئة ولا المنزلة ولا أي شيء مناسب لهذا الدور.

لماذا أنا من سيؤدي هذا الدور؟!

إنه دور السيدة زينب بنت علي وفاطمة، حفيدة رسول الله، من أنا أمام هذه القامة العظيمة، ومثال القداسة والطهارة؟!

وفي كل عام كان الجواب: السيدة زينب تحبك.

وكنت أهمس لنفسي: اللهم اجعلني ممن يحب سيدته.. وسيدته تحبه.

علاقتي بالسيدة زينب ليست جديدة أو طارئة، فأمي اسمها زينب، وكانت منذ أول زيارة لها لكربلاء متعلقة بمقام «التل الزينبي»، وكان والدها يضع في يدها بعض النقود ويرفعها لتضعها في الصندوق.

وانتقل التعلق إلى مقامها في دمشق، بعد أن أغلقت العراق أبوابها، واتجهت القلوب لدمشق الشام، فقد كانت تعشق الجلوس قبال القبر، تقول: كان الاستماع لسيرتها وقصصها يمنحني عنفواناً وقوة.

هذا غير العطاء الكبير المتواصل الذي كانت تمنحنا إياه، وقد حدثني أبي وأخبرتني أمي الكثير.

وما خرجتُ من هذه الدائرة، بل كان يصيبني ما أصابهم، ويشملني عطفها كما شملهم، بل كانت تصيب بخيرها من كان يقصدها بلساني، فكم حاجة قضيت بفضل الله عندما سألته بحقها في لحظات أداء البرنامج.

كانت أنوارها البهية تحيط بالمكان فتكسوه من جلالها وهيبتها ثياب السمو الروحي، وتنزل البركة فتزدهر الروح، وتنتعش الجوارح، وتغرق في بحر العشق والتجلي.

ذات مساء وأنا أستعد لدخول المسرح همست في أذني «رقية»: "ادعي لي.. ابغي ولد" وفي العام التالي كان ولدها بين يدي يمثل دور عبدالله الرضيع.

لم أطرق بابها إلا ناولتني من خيرها وبركتها ما يشفي الصدور، ويسعد القلوب، وكانت صديقاتي يتحين الفرصة، وينلن من صندوق الهدايا مبتغاهن، وكيف ترد ابنة الأكرمين سائلًا وقف ببابها راجيًا.

حتى أنا نالني من مطر جودها نصيب، وفتحت لي أبواب ما كانت تفتح لولاها، وربما جادت بلا سؤال، فقد مر بذهني أن أطلب منها عملًا يحميني ويغنيني، لكن الحياء منعني أن أمد يدي.

في مساء اليوم التالي اتصل بي أخي وقال:

- دعاء.. قريبي يعمل في شركة وحدثني أنهم يحتاجون موظفة بمواصفاتك.
- بكيت وأنا أهمس: مدد يا زينب
- ماذا؟
- إنها هدية مولاتي السيدة زينب.

هذا العام وقعُ السؤال مختلفًا، فالضعف الذي أعيشه يجهدني، والكآبة التي أمرّ بها تضعضع ثقتي بنفسي، فيضيق صدري، وكأنني أحمل جبلًا على ظهري.

فبسبب وباء كورونا فقدنا الأحبة والأصدقاء، وتجرعنا غصص الفراق، وكنت كل ليلة أبكي بصمت على فقد أبي، وأتنفس بصعوبة لمرارة فراقه، وأبحث عن النوم الهارب لساعات، حتى يخيّل لي أنني أبحث عن إبرة في صحراء.

فجاء الجواب سريعًا بعد انتهاء العمل، لقد أحسست بأن سيدتي العقيلة زينب (عليها السلام) تقف بجانبي، فأنا اليوم أحتاجها أكثر من أي وقت مضى، وقد مسحت بيدها على قلبي، ورفعتني إلى مقام الفرح والنجاح.

نسبها الشريف:

هي العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية (6-62هـ)، ولدت في المدينة المنورة، وكانت شديدة الذكاء وهي التي روت خطبة أمها الزهراء في مسجد النبي وكان عمرها خمس سنوات، تزوجت من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وشاركت مع أولادها في معركة كربلاء، وقادت ركب الأسر إلى الكوفة والشام والعودة إلى المدينة، خرجت إلى القاهرة عام 61هـ وماتت بها في السنة التالية وقبرها يُزار.

إِلَى رُوحِ اَلشَّهِيدِ اَلسَّعِيدِ (مُحَمَّدْ هَاشِمْ غَيَّاضْ اَلْهِلالِي) أَبِي عَبَّاسْ

نَسْرُ فَوْجِ اَلْغَضَبِ

حيدر عاشور

مبكرا انتهى وقته وفوج الغضب ينتقل من انتصار لآخر لطرد (داعش) وخرافاته من البلاد، والقضاء على الطائفية التي تغلغلت في بعض الأرواح المريضة التي تحلم بعودة قائد النواصب يفني العائلة العراقية من جذورها، ويفككها لتنحل مثل جدار من طين وسط المياه. فمن أجل لا عودة لطاغية، كان الحشد الشعبي؟!. ومن أجل لا عودة لورثة الذبح، كانت الفتوى الجهادية...؟!. الفتوى المقدسة التي تجمع فيها كل التاريخ، وغادرها تاريخ، وبها كشفت الأوراق وظهرت الحقيقة كشلال ضوء... (فصخّم) الله وجوههم بفتاوى التكفير لبناء قاعدة الإرهاب الدولية تحت مسمى دولة الخرافة الإسلامية، وتوحد ذاك الماضي الدموي في هذا الحاضر باختلاف الأحلام السلطوية. فما كان من أبناء الفتوى سوى إعادة الشروق إلى الشمس المطفأة من الألف سنة.

ومن مخاض الفتوى كانت ولادته السيستانية، وهويته العباسية لينشد البطولة بأعلى معاييرها الأخلاقية والإنسانية. فكان نسر يشبه بسمرته قرص الشمس، له القدرة على تعقب عصابات التكفير الداعشية وتصفيتهم أينما تواجدوا. وله القدرة بنظرة جنوبية واحدة يميز المخلص من الخائن. ويشخص كل من يريد أن يحتال عليهم. يملك صفة قائد عباسي، له خبرة القتال وثقافة بطل الفتوى القادم من- الشطرة الناصرية- ليقود فوج المغاوير- فرقة العباس القتالية (16)- وكآمر للسرية الأولى. بدأ يتسابق مع المجاهدين على أمرين أما الانتصار أو الشهادة، ويسبقهم بأجنحته لإلقاء الظل على كبار السن من فوجه، يسمعهم ويرشدهم، ويلهم من حكمتهم وتجاربهم، ويحفظ أسرار الشباب، ويسورها بالاحترام والمحبة.

- لله دره- من رجل استطاع أن يملك قلوب المقاتلين، فجمع شملهم، ووحد صفوفهم فجعلهم كالبنيان المرصوص، يبعث فيهم روح الجهاد بنصائحه وسيرته الحسنة، فيلقون بأمره بأنفسهم في لهوات الحرب ما أمرهم بذلك. أما المجاهدون من حوله ما رأوه يوما خائفا أو مترددا، بل كان شجاعا مقداما يركض أمامهم في كل الحروب، يأبى أن يتقدمه أحد من جنوده، فقد كانوا أعز عليه من نفسه، كان يعيش معهم، على سواتر الصد، ويفترش معهم التراب ويشاركهم مطعمهم ومشربهم، كانت تلك المعايشة الميدانية تنفذ إلى قلوبهم وعقولهم.

كان كالنجم يهتدي به المجاهدون، وهم مؤمنون بكل ما يقوله، فرسخ في قلوبهم عشق الجهاد من أجل الوطن والدين... من أجل العقيدة والمذهب... من أجل إطاعة ولاة الأمر لمرضاة الله. فكان يقينه أن الاستشهاد هو تصدق بالروح والدم، كي يرضي الله وتبقى المقدسات والوطن بأمن من كل طغيان (داعش) وإرهابه الدموي. من هذه الروح العباسية بولائها اشتهر البطل (محمد هاشم غياض الهلالي) أبي عباس بين المجاهدين ب (الأب) هكذا أصبحوا ينادونه (أبونا)... وبهذه الترقية الروحية كان يحقق التحرير والتطهير، بكل سهولة مهما كانت قوة (داعش) فأينما يكن القتال عصيا يأت نسر قوات الغضب بجنوده فيجعل (داعش) بدد ويمزقهم ويشل تحركاتهم ويجهض على كل مخططاتهم بعقر تواجدهم، وهذا ما حصل في العديد من المعارك التي خاضها حتى أصبح اسمه يرعب الدواعش...

وحين جاء نداء الاستغاثة للمرجعية الدينية العليا من قرية البشير جنوب محافظة كركوك، تم تكليفه مع فرسانه بإنقاذ الأهالي من القتل والذبح والحرق بأقصى سرعة ممكنة. ذهب فوج الغضب بقيادته على مشارف القرية حتى بدأت معركة شرسة، حولها بشجاعته إلى نار من حميم وحجارة من سجيل صبها على (داعش). وأعلنت عن المعركة في كل العالم، فقالوا عنها: إن فرسان فرقة العباس (عليه السلام) فوج الغضب الحشد الشعبي نفذوا أعنف هجوما على (داعش) فتطايرت رؤوس أمرائها وانهزم جند الخرافة كالأفاعي ما بين قتيل وجريح وفار... بذلك لقنت قوات الغضب بقيادة أبا عباس الهلالي (داعش) دروسا عباسية البأس... لينتقل بغضبه إلى تخوم قضاء القائم التابع لمحافظة الأنبار، ليحرر (قضاء راوه) وقريتي (الركراك، نزارة) من براثن (داعش). أما المهمة الأصعب هو تقدم فوج قوات الغضب نحو محافظة الموصل لتحرير قرية (أم حجارة العليا) غرب الموصل، وتطهير (تل سروال) من التفخيخ. ليكون الهدف الأخير هو تحرير قضاء (تلعفر) صعودا إلى الموصل. وحين وصلت قوات الغضب على مشارف (تلعفر)، وضع ابي عباس خطته الختامية، ورسم معايير استشهاده بنفسه كأنه يعلم أن هذه المعركة هي الأخيرة. فكانت جلساته مع المجاهدين تسودها حنية الوداع، وطلاسم المحبة.. فقد قَبل جبين كل جنوده دون استثناء.. وهنا من (تلعفر) أفل نسر قوات الغضب حين تقدم على مجموعة المجاهدين ليكون قربان عباسي بامتياز حين رشقه أحد الدواعش برشاش ال (بي كي سي) في هجوم نوعي قام به البطل أبو عباس فجر يوم الخميس (15 ربيع الأول 1438ه) الموافق (15/12/2016م) ليرتقي سلم المجد والخلود في (قاطع غرب الموصل- عمليات تحرير قضاء تلعفر).

ذهب البطل أبو عباس إلى الله شهيدا. رغم كل الانتصارات التي تحققت بدمه كان الفوج بدونه يتيم، وفراغ وجوده كقائد وكأب، بنياشين مقدورة من الألم والحزن. دون أوامره المجاهدين أصبحوا لا يرون والعتمة تتوزع دونما غاية وهدف...

برحيله نجمة الصبح غفت... ولكن اسمه رغم غيابه كان يصدح بالنصر، فدخلوا المعارك جميعها وكأنه محلق فوق رؤوسهم يظلهم بأجنحته كما اعتاد في كل حملة. أبو عباس الشهيد الأب، قد وصفه القادة والعلماء، بغياب فارس، وأفول نجم ودليل، ووصف أبنائه المجاهدين، فقدانه باليتم، ووصفه أهله ومحبيه بالعزاء، ووصفه الذين كان يسعى من قبل لمساعدتهم بانقطاع كف العطاء... وبقي ذكره في ذاكرة من رباهم على المبادئ والقيم، ودونت سجلات الأرض بطولاته في إنقاذ الأهالي من سطوة جبابرة التكفير، ففي كل أرض طهرها من (داعش) كان لها فيها أثر إنساني. لذا من يبحث عن اسمه سيجده في معارك جرف الصخر بكل تفاصيلها، كما سيجده في (العامرية، والفلوجة، والخالدية، وبلد، وبيجي، وجبال مكحول) إلى الموصل. فالشهادة كانت نتاج الالتزام بالمذهب كفكرة يقينية، أما الحيثيات الصغيرة التي عاشها كانت الأخلاق والسمعة الحسنة فكل من يعرفه كان يحب صحبته، ويغبطه على جمال حسن الخلق... فمن حق المجاهدين في فوج الغضب أن أطلقوا عليه الأب الروحي..

اَلسَّلَام عَلَيْكَ يَوْمٌ وُلِدَتْ وَيَوْمٍ جَاهَدَتْ وَيَوْمٌ أُسْتُشْهِدَتْ وَيَوْمٍ تَبْعَثُ حَيًّا.

رايةٌ شمخت عاليةً وتنتظر الصغيرةُ لتكبرَ مع حاملها وتحلّق في سماء الولاية..

ويحدّثه في الطريق.. هذا الصغيرُ بقا

مسيرةُ العـــــاشقين إلى كربلاء

مسافرون نعم.. إلا أن قلوبهم الحسينية أضحت قواربَ من اللهفة والاشتياق...

كرمُ العراقيين.. فقل: "والنعم"

لب أبيض جداً..

قصيدة بصرية.

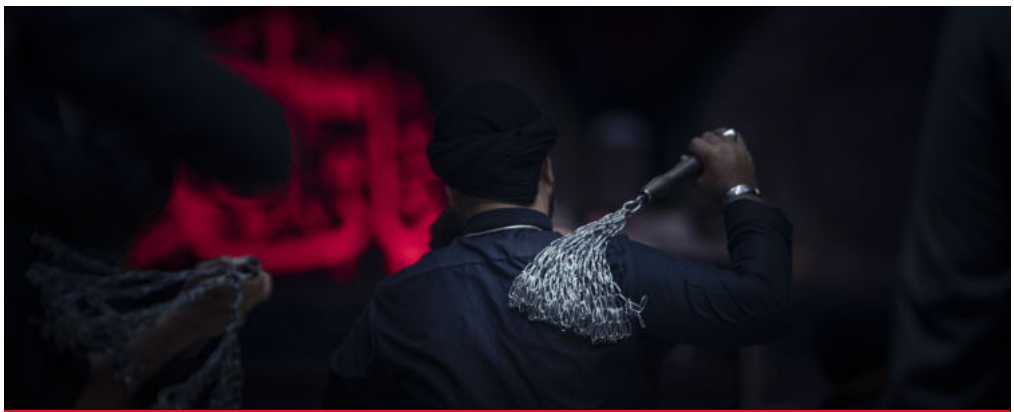

على الحسين الشهيد بكائي وعزائي

من هو الامام الحسن المجتبى (عليه السَّلام) ؟

اسمه و نسبه: الحسن بن علي بن أبي طالب، و هو أول من سمي بهذا الاسم .

أشهر ألقابه: المجتبى، الزكي، الناصح، الولي، السبط الأكبر، سيد شباب أهل الجنة، السيد.

كنيته: أبو محمد .

أبوه: الإمام أمير المؤمنين (عليه السَّلام).

أمه: فاطمة الزهراء (عليها السَّلام).

ولادته: ليلة الثلاثاء (15) شهر رمضان المبارك سنة (2) أو (3) من الهجرة المباركة .

محل ولادته: المدينة المنورة .

مدة عمره: (47) أو (48) سنة أمضى (7) سنين و أشهراً منها مع جده الرسول (صلَّى الله عليه و آله) و (3) منها مع أبيه، و بقي بعد أبيه (10) سنوات .

مدة إمامته: (10) سنوات، أي من يوم (21) شهر رمضان المبارك سنة (40) هجرية و حتى يوم (28) شهر صفر سنة (50) هجرية .

نقش خاتمه: العزة لله .

شهادته: يوم الخميس (7) وقيل (28) صفر سنة (50) هجرية .

سبب شهادته : السم الذي سقي من قبل زوجته جعدة بنت الأشعث الكندي بأمر من معاوية بن أبي سفيان (عليه لعنة الله).

مدفنه: جنة البقيع في المدينة المنورة .

الصّلاة على الإمامين الحسن و الحسين (عليهما السلام):

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَ وَلِيَّيْكَ، وَ ابْنَيْ رَسُولِكَ، وَ سِبْطَي الرَّحْمَةِ، وَ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَ الْمُرْسَلينَ.

الصّلاة على الإمام الحسن بن علي (عليه السلام):

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ وَ وَصِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمينُ الله وَ ابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَ اَشْهَدُ اَنَّكَ الاِمامُ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّي في هذِهِ السّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلامِ .

من وصايا الامام الحسن المجتبى (عليه السلام)

قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام: "لَا تَتَكَلَّفْ مَا لَا تُطِيقُ، وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِمَا لَا تُدْرِكُ، وَ لَا تَعِدْ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ لَا تُنْفِقْ إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَسْتَفِيدُ، وَ لَا تَطْلُبْ مِنَ الْجَزَاءِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعَنَاءِ، وَ لَا تَفْرَحْ إِلَّا بِمَا نِلْتَ مِنْ طَاعَةِ اللهَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ لَا تَتَنَاوَلْ إِلَّا مَا تَرَى نَفْسَكَ أَهْلًا لَهُ فَإِنَّ تَكَلُّفَ مَا لَا تُطِيقُ سَفَهٌ، وَ السَّعْيَ فِيمَا لَا تُدْرِكُ عَنَاءٌ، وَعِدَةَ مَا لَا تُنْجِزُ تَفْضِيحٌ، وَ الْإِنْفَاقَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ حَرْبٌ، وَطَلَبَ الْجَزَاءِ بِغَيْرِ عَنَاءٍ سَخَافَةٌ، وَ بُلُوغَ الْمَنْزِلَةِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ يُشْفِي عَلَى الْهَلَكَةِ" .

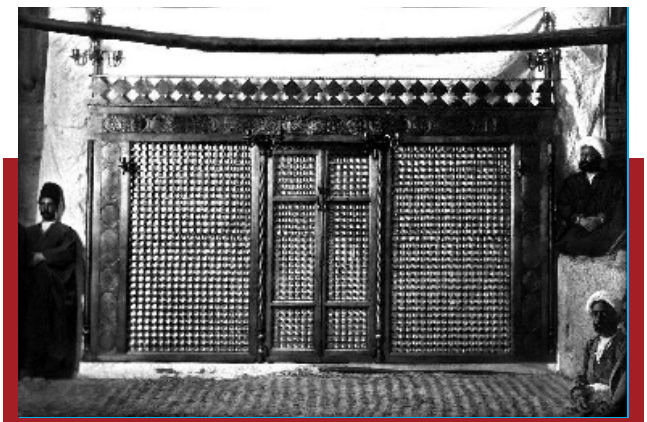

صورة نادرة لأول ضريح فولاذي لمقبرة البقيع قبل الهدم الذي بناه بعض الأصفهانيين، عام 1311 هجرية - 1893 ميلادية في زمن ناصر الدين شاه.. المصور: إرنست هولتسر.

حلم الإمام الحسن (عليه السلام)

اشتهر الإمام الحسن (عليه السلام) بالحلم حتى لقب ب «حليم أهل البيت» لكثرة حلمه، وعدم انفعاله، وقدرته العجيبة على ضبط النفس ضد مهيجات الغضب.

ورغم ما عاناه الإمام الحسن (عليه السلام) من أعدائه الذين شنوا عليه حملات تشويه لشخصيته ومكانته، وما واجهه من أصحابه بعد صلحه مع معاوية من ألفاظ وأقوال غير لائقة أن يقال مثلها لإمام معصوم إلا أن حلمه قد أذهل الجميع.

فهذا مروان بن الحكم المعروف بعدائه للإمام، يقر بأن حلمه يوازن الجبال.

تقول نص الرواية: لَمّا ماتَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السّلام أخرَجوا جِنازَتَهُ، فَحَمَلَ مَروانُ سَريرَهُ، فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السّلام: أتَحمِلُ سَريرَهُ؟ أما وَاللهِ لَقَد كُنتَ تُجَرِّعُهُ الغَيظَ. فَقالَ مَروانُ: إنّي قَد أفعَلُ ذاكَ بِمَن يُوازِنُ حِلمُهُ الجِبالَ.

- شهادة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في 7 صفر سنة 50 للهجرة .
- ولادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) 7 صفر سنة 128 للهجرة .
- وفاة سلمان المحمدي (رضي اله عنه) في 8 صفر سنة 35 للهجرة .
- وفاة السيد الخوئي (قدس سره) في 8 صفر سنة 1413 للهجرة .
- شهادة عمار ابن ياسر (رضي الله عنه) في 9صفر سنة 37 للهجرة .
- واقعة النهروان في 9 صفر سنة 38 للهجرة .

رثاء الإمام الحسن (عليه السلام)

من قصيدة للسيد محسن الأمين العاملي

لهفي على الحسن الزاكي وما فعلت
به الأعادي وما لاقى من المحن
سقته بغياً نقيع السم لا سقيت
صوب الحيا من غوادي عارض المزن
فقطعت كبداً للمصطفى ورمت
فؤاد بضعته الزهراء بالحزن
وللحسين حنين من فؤاد شجىً
بالوجد مضطرم بالحزن مرتهن
لله رزء ابن بنت المصطفى فلقد
أضحى له الصبح عن نصب الدليل غني
إمام حق من الله العظيم له
رياسة الدين والدنيا على سنن
الزاهد العابد الأواب من خلصت
لله نيته في السر والعلن
والواهب المال لا يبغي عليه سوى
ثواب بارئه الرحمان من ثمن
قد قاسم الله ما قد كان يملكه
منه ثلاثاً بلا خوف ولا منن
والقاصد البيت لم تحمله راحلة
خمساً وعشرين والنحار للبدن
وذوي المناقب لا يحصي لها عدداً
يراع ذي فطن أو قول ذي لسن
أوصى بعترته الهادي وأكد ما
أوصى وجذرنا من غابر الفتن
لم يبغ أجراً له إلا المودة في الـ
قربى، فجاوزه بالبغضاء والإحن
ثارات بدر ويوم الفتح أدركها
من آل طاها بنو عبادة الوثن
رزء تهون له الارزاء أجمعها
عن عظمه وهو حتى اليوم لم يهن
يا آل أحمد لا ينفك رزؤكم
يهيج لي ذكر أشجان تؤرقني
أنتم سفينة نوح والنجاة بكم
وليس في البحر من منج سوى السفن

ذكرى شهادة السبط الأكبر
إمام الهـــدى الحسن المجتبى عليه السلام

اسمه وكنيته ونسبه

الإمام أبو محمّد، الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

من ألقابه : المجتبى، التقي، الزكي، السبط، الطيّب، السيّد، الولي.

أُمّه: فاطمة الزهراء عليها السلام

أبوه: علي ابن ابي طالب عليه السلام

فضائله

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت: يا رب أسكنتني الضعفاء والمساكين، فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين .... فماست (الجنة) كما تميس العروس فرحاً.

تنفيذ أمر الطاغية

انصرف الامام الى منزله وهو صائم فأخرجت له زوجته وقت الافطار شربة لبن وقد ألقت فيها ذلك السمّ، فشربها وقال: ياعدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لاتصيبين منّي خلفاً، ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه.

وصية الامام

اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديراً وانه اولى من عُبد واحق من حُمد، من اطاعه رشد، ومن عصاه غوى، ومن تاب اليه اهتدى.

لولا الوصية

قال الحسين عليه السلام: الله الله لا تضيعوا وصية اخي فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع جده صلى الله عليه وآله ان أُخاصم فيه احداً، ولولا وصيته لرأيتم كيف ادفنه في جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورغمت معطسكم.

الشهادة المفجعة

استُشهد في السابع من صفر 50هـ، وقيل: في الثامن والعشرين من صفر بالمدينة المنوّرة، ودُفن بمقبرة البقيع، وقُتل مسموماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث الكندي، بأمر من معاوية بن أبي سفيان .

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
تجدونا على : @ALAHRAR